في أسبوعٍ ما

سعد الدوسري

رسوم: لينا ندّاف

أروى

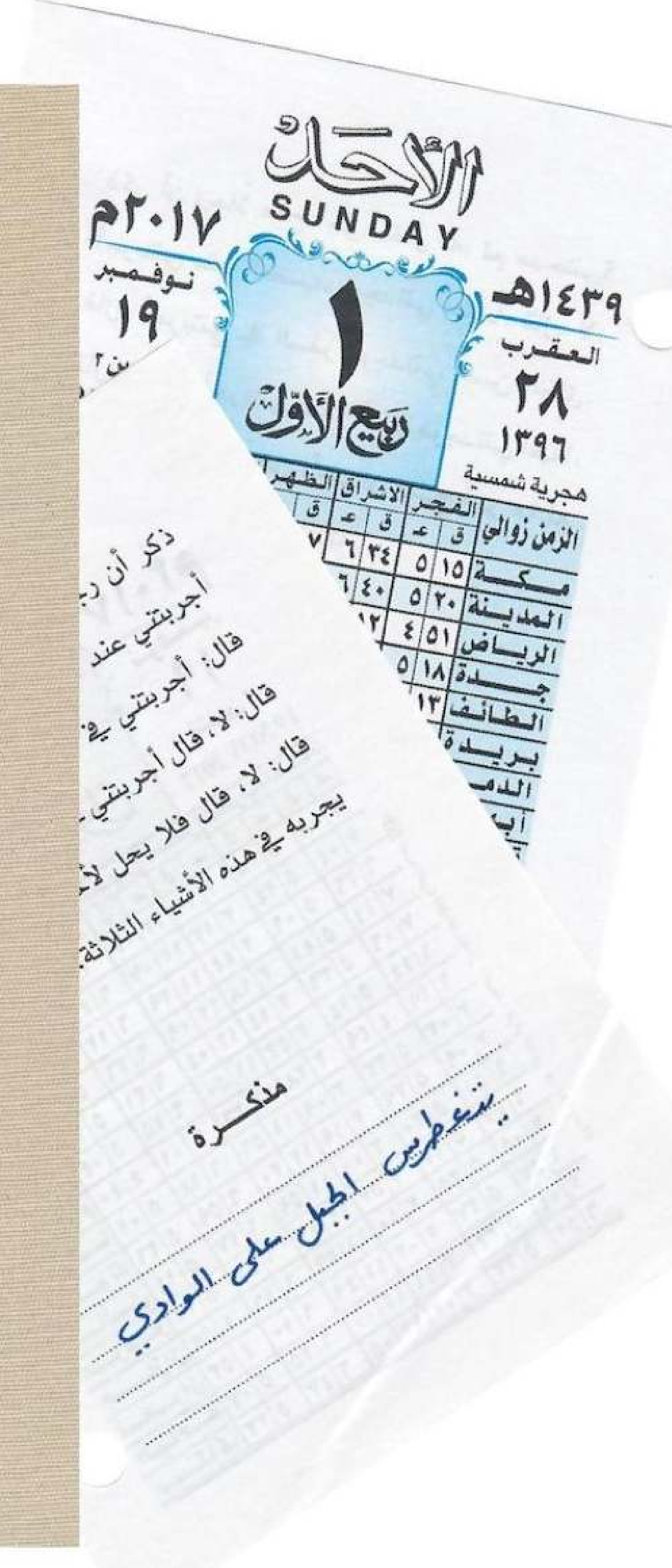
أروى العربية للنشر

Arwa Al-Arabeia



سعد الدوسري

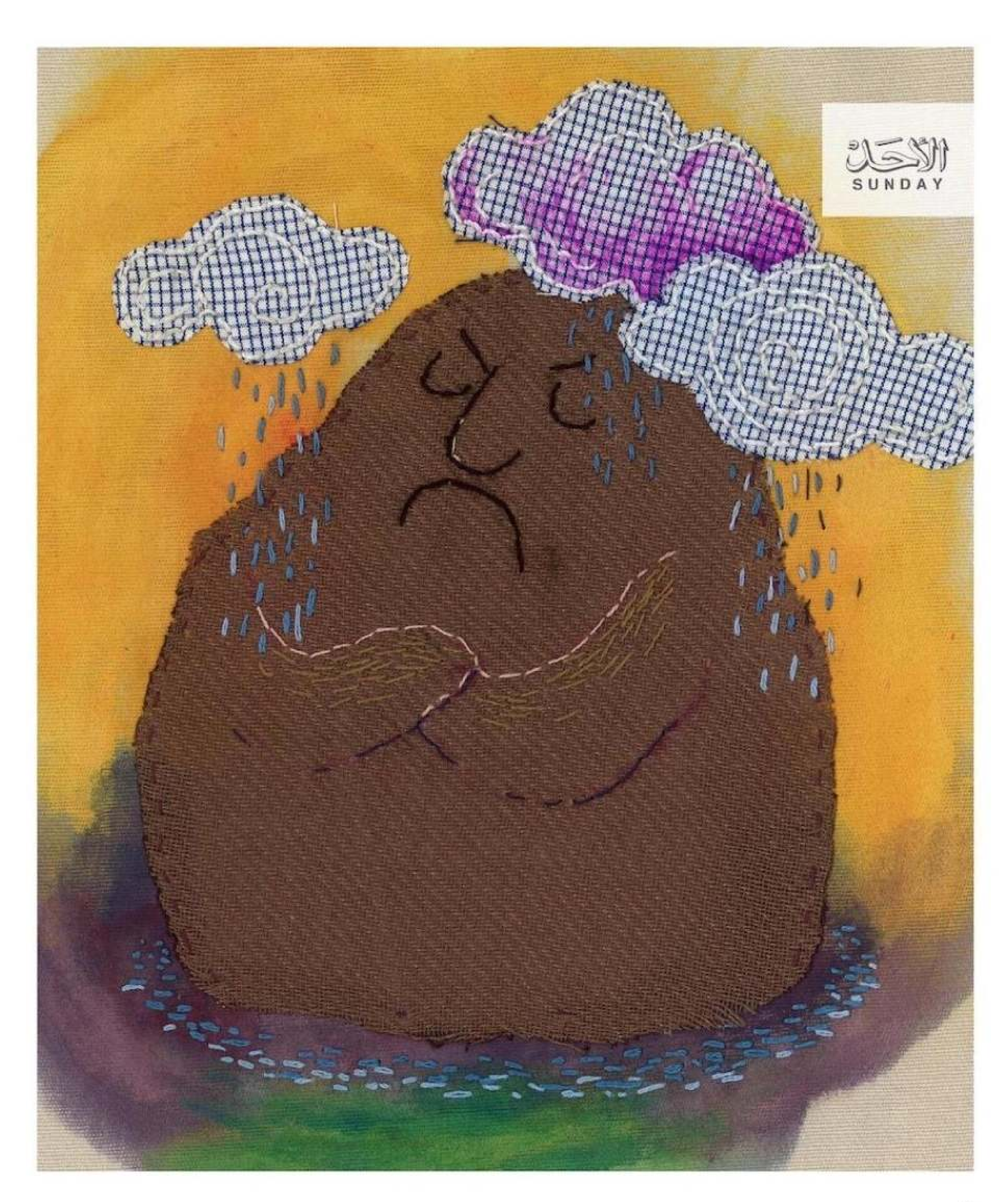
رسوم: لينا نـدّاف



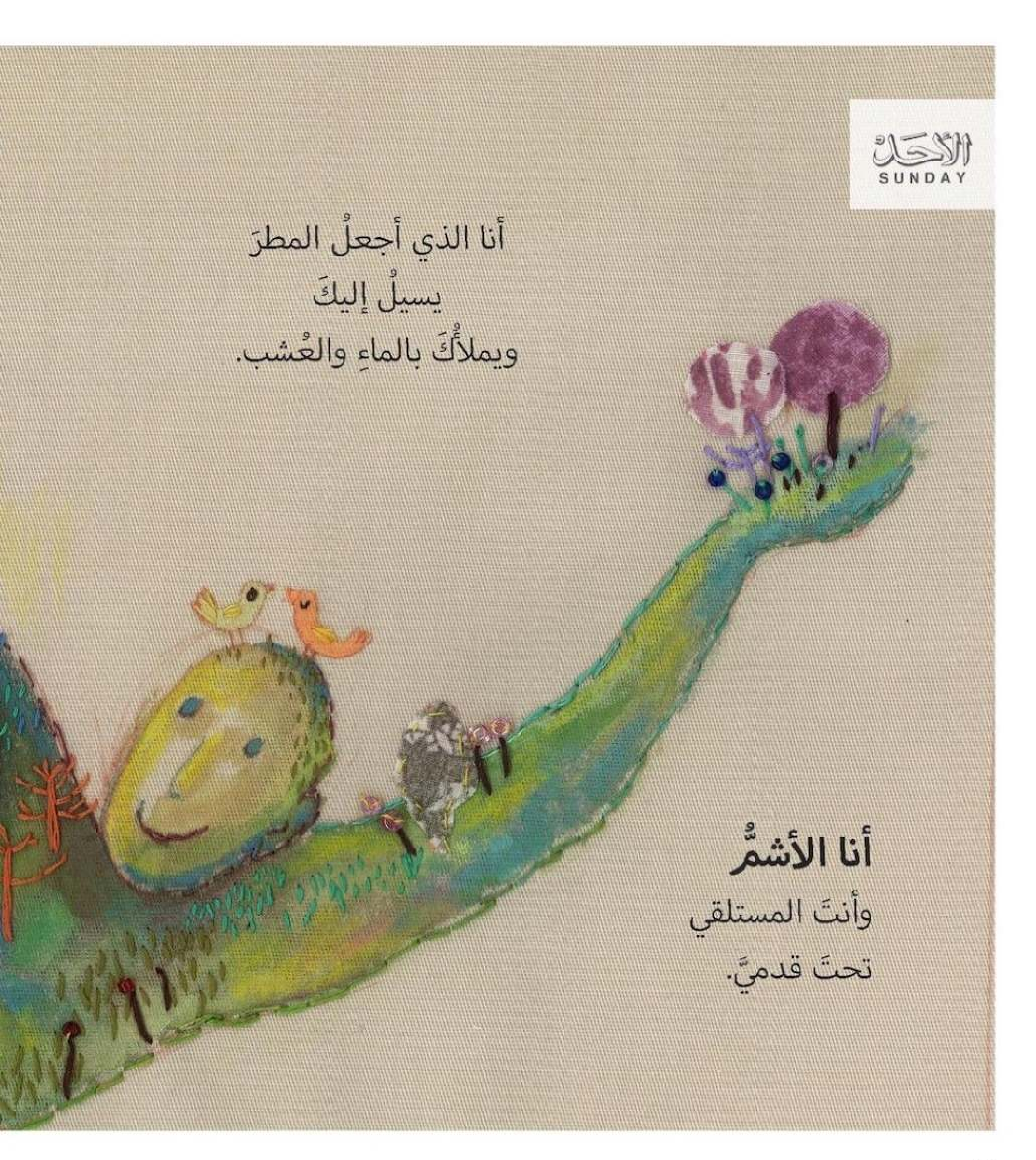
الأحد
SUNDAY
٢٠١٧م
نوفمبر
١٩
١٤٣٩هـ
العقرب
٢٨
١٣٩٦
هجرية شمسية
١
ربيع الأول
الزمن زوالي
مكة
المدينة
الرياض
جدة
الطائف
مذكرة
يتغطرس الجبل على الوادي

كانَ الجبلُ طيلةَ
حياتِه يهزأُ بالوادي قائِلاً:

أنا الجبلُ الأَشمّ.

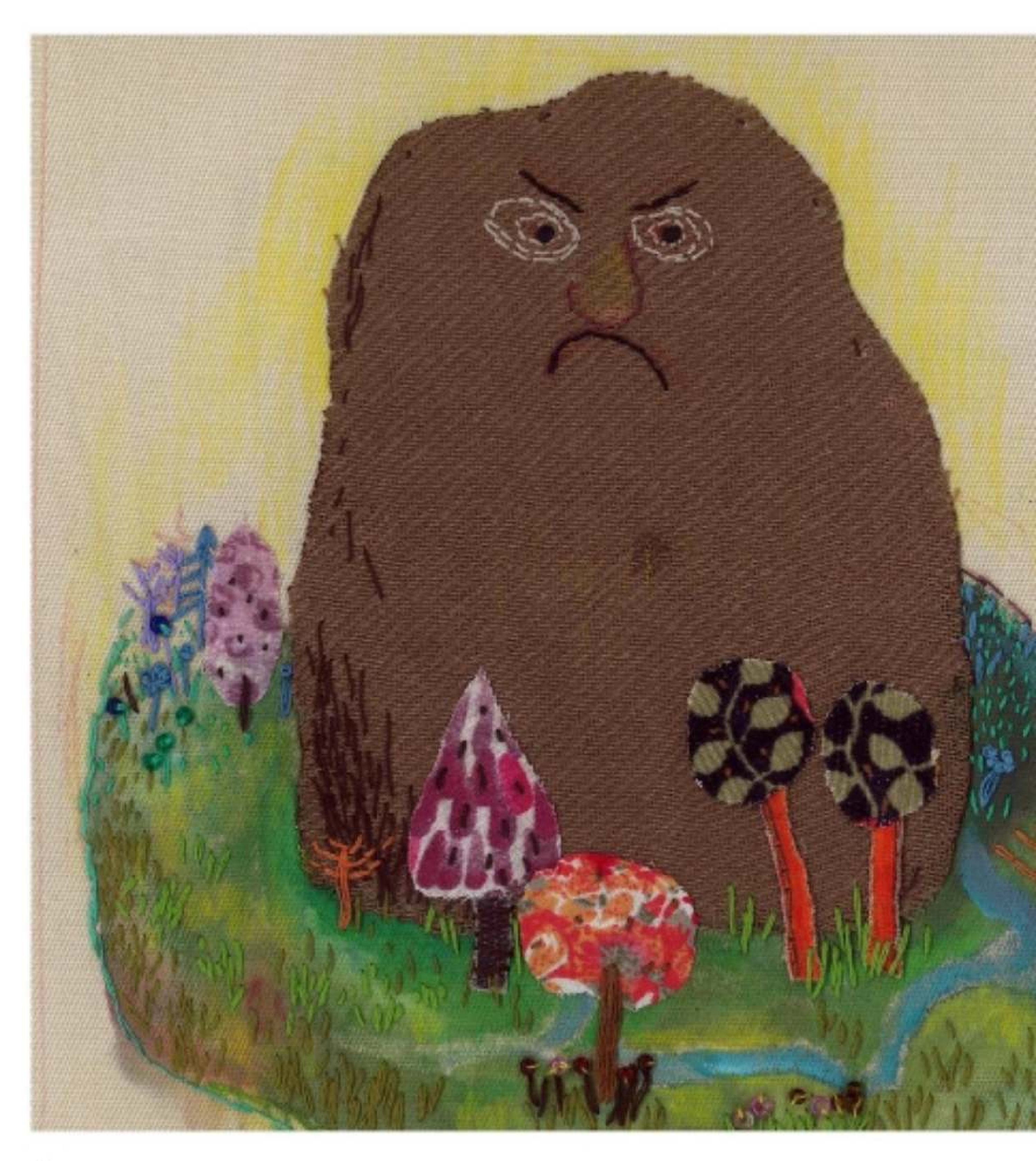

الأحد
SUNDAY

أنا الذي
تصطدمُ الغيومُ بي
ثم تُمطِر.



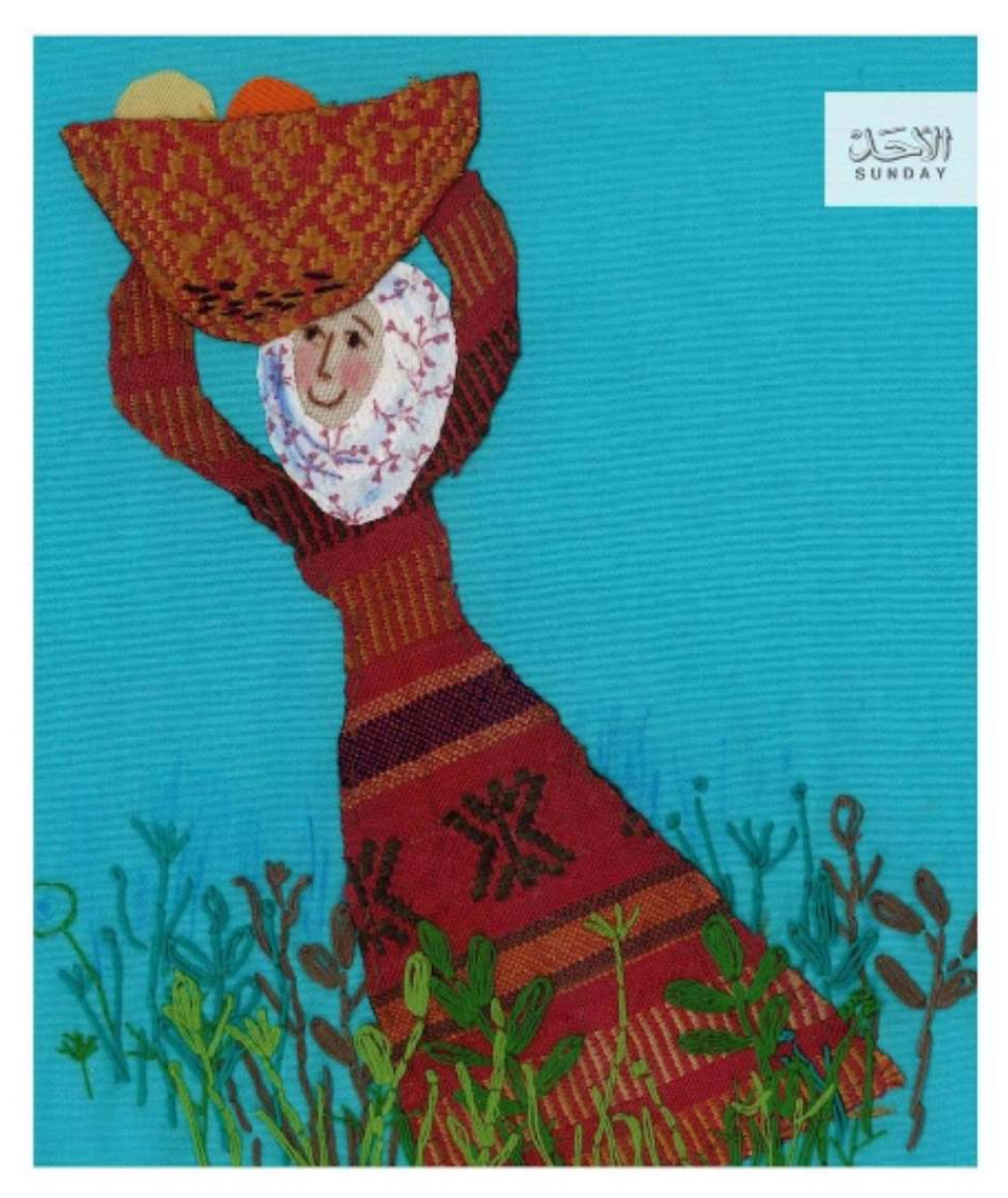
أنا الذي أجعلُ المطرَ
يسيلُ إليكَ
ويملأُكَ بالماءِ والعُشب.

أنا الأشمُّ
وأنتَ المستلقي
تحتَ قدميَّ.

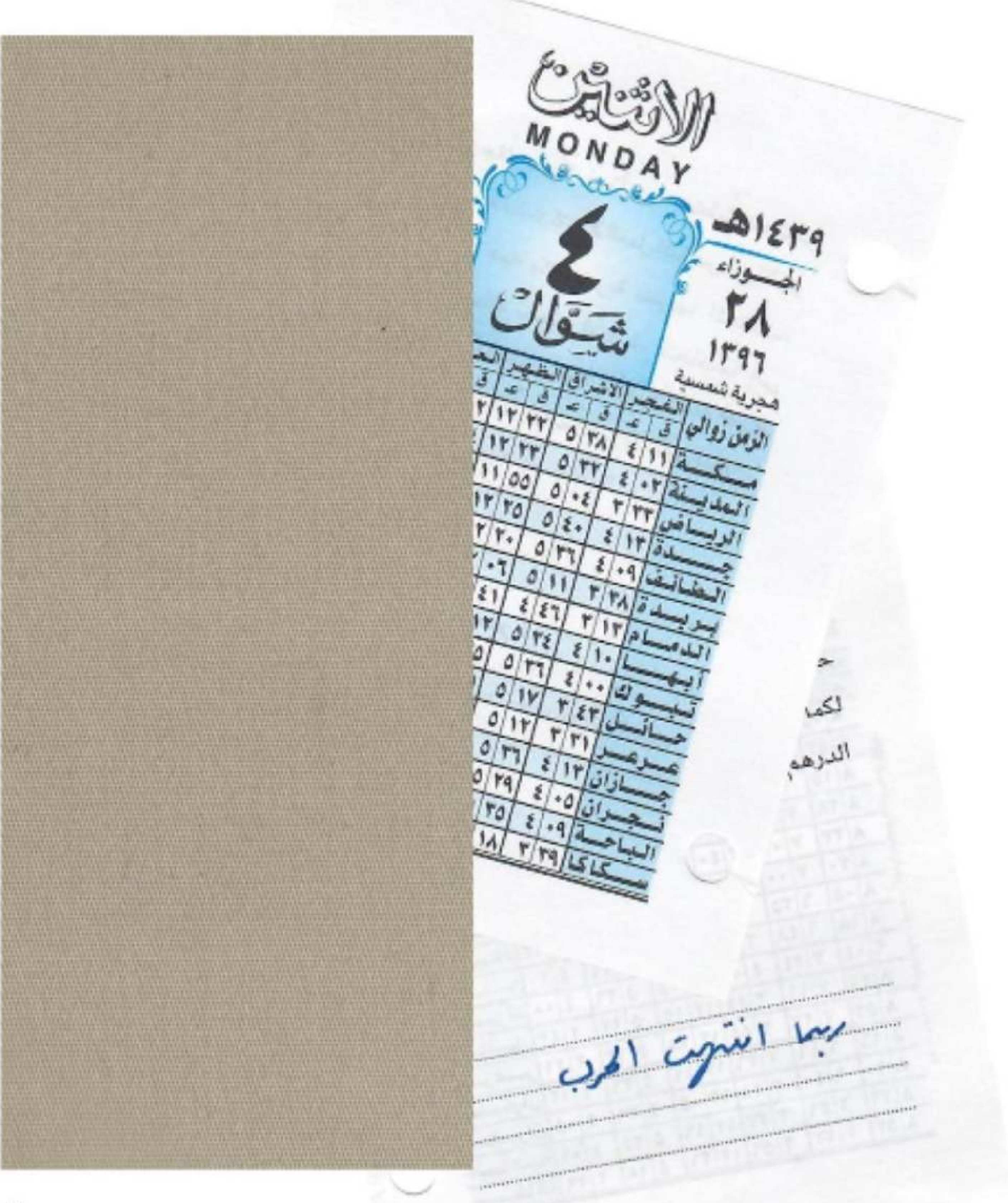


كانَ الوادي لا يستجيبُ
لغطرسةِ الجبلِ. يتركهُ يقولُ
ما يشاءُ دونَ أَن يردَّ عليهِ،

يظلُّ صامِتًا للناسِ وهم
يستفيدونَ من مائِهِ ويزرعونَ على
ضفافِ أرضِهِ حقولَهم.


الأحد
SUNDAY

لا يردُّ الوادي على غطرسةِ الجبلِ،
بل يتركُه للرّيحِ التي تهبُّ عليه من
كلِّ اتجاهٍ وتُعرّي صُخورَه.



الاثنين
MONDAY
٤
شوّال
١٤٣٩هـ
الجوزاء
٢٨
١٣٩٦
هجرية شمسية
الزمن زوالي
الفجر
الاشراق
الظهر
مكة
المدينة
الرياض
جدة
الطائف
بريدة
الدمام
أبها
تبوك
حائل
عرعر
جازان
نجران
الباحة
سكاكا
ربما انتهت الحرب

نفخَ حارسُ المخيّم
في بوقِه، لكنَّ الصّوتَ المعتادَ

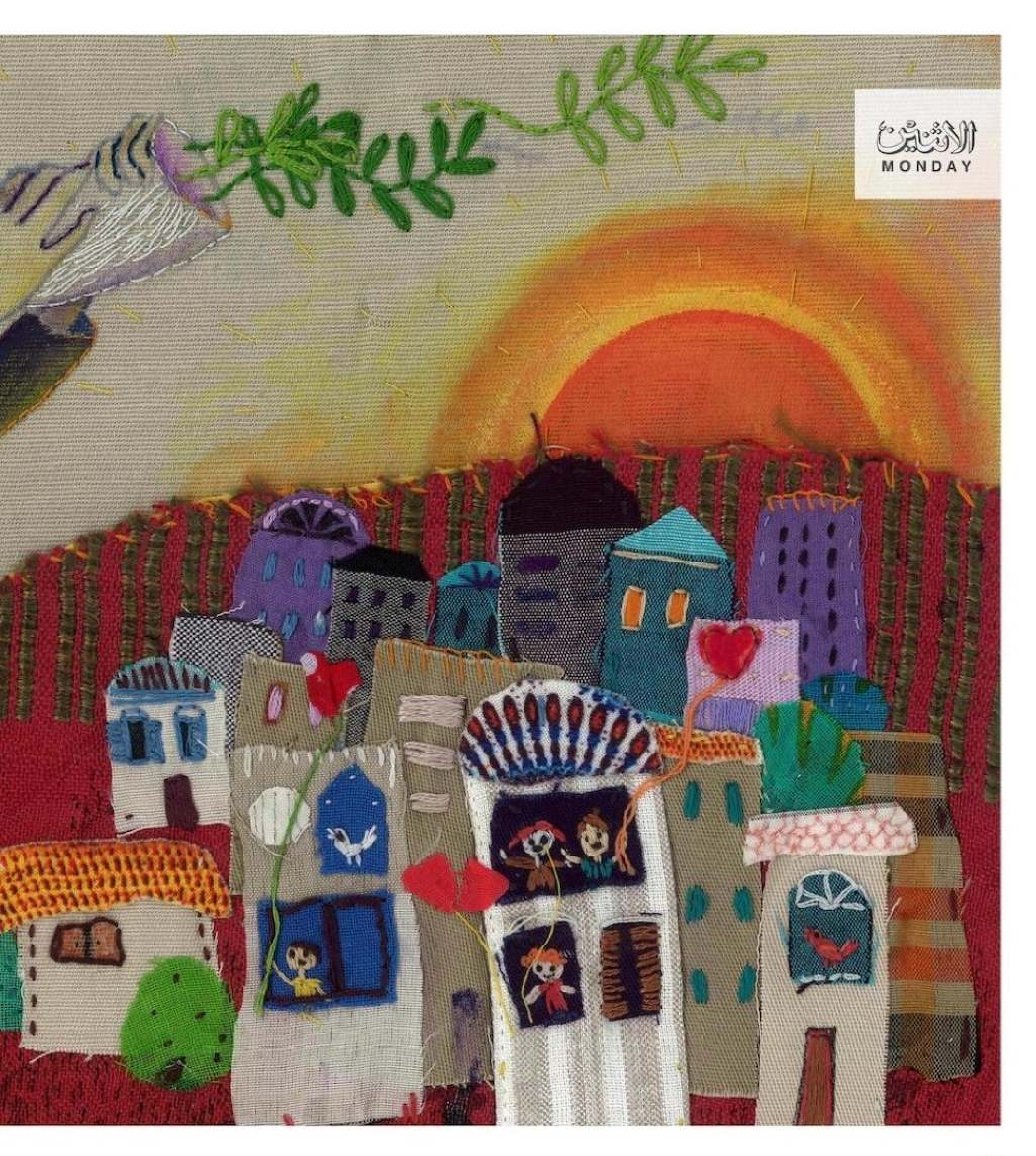
لم يخرجْ منه.

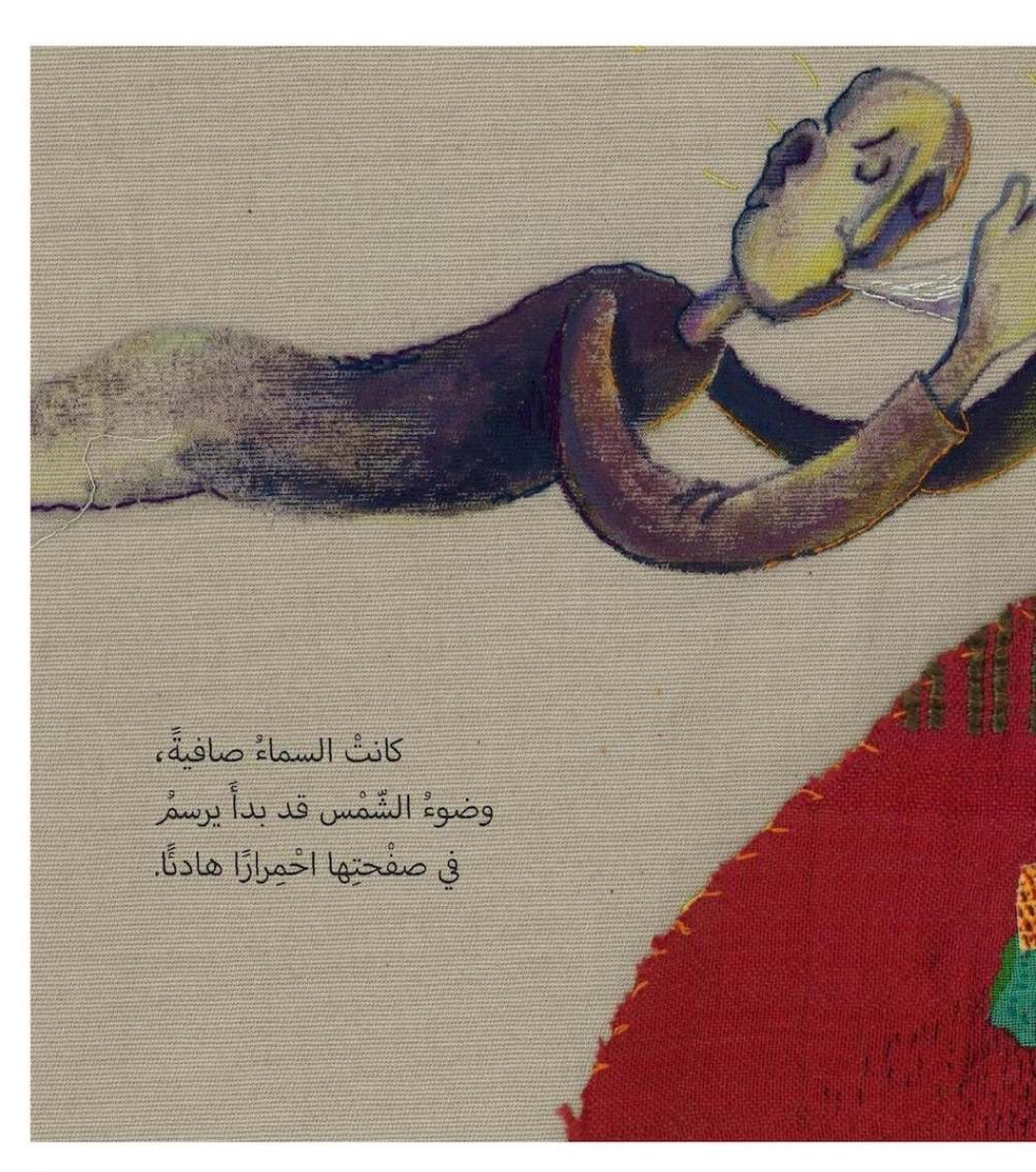


أخذَ الحارسُ يُطالعُ البوقَ من
الناحيتَيْن، لكنَّ شيئًا لم يتغيّرْ في
البوقِ، منذ بدأَ ينفخُ فيه فجرًا
ليوقظَ جنودَ المخيَّم.

وضعَ الحارسُ
البوقَ على الصخرة
وأخذَ يطالعُ الأفقَ.



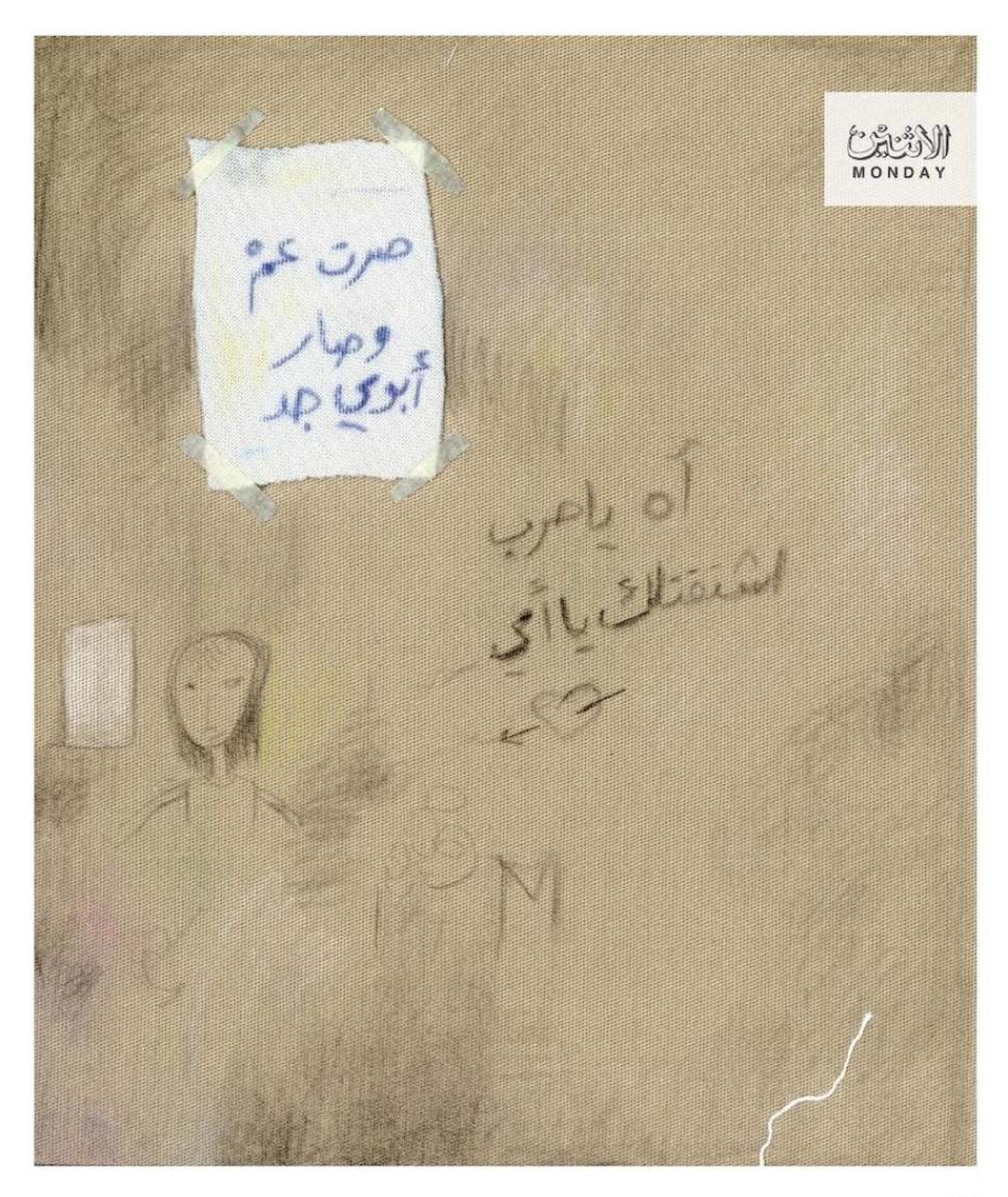

الاثنين
MONDAY



كانتْ السماءُ صافيةً،
وضوءُ الشّمْس قد بدأَ يرسمُ
في صفْحتِها احْمِرارًا هادئًا.

استغربَ الحارسُ هذا المشهدَ،
فهوَ لم يعتَدْ عليْهِ منذُ بدأَتْ
سَنواتُ الحَرب.

كانَتْ السّماءُ طيلةَ هذهِ السّنواتِ
ملبّدةً بالغُيوم، تَحْجبُ الشَّمسَ
عن الظُّهور.



الاثنين
MONDAY
صرت عمو
وصار
أبوي جد
آه يا رب
اشتقتلك يا أمي

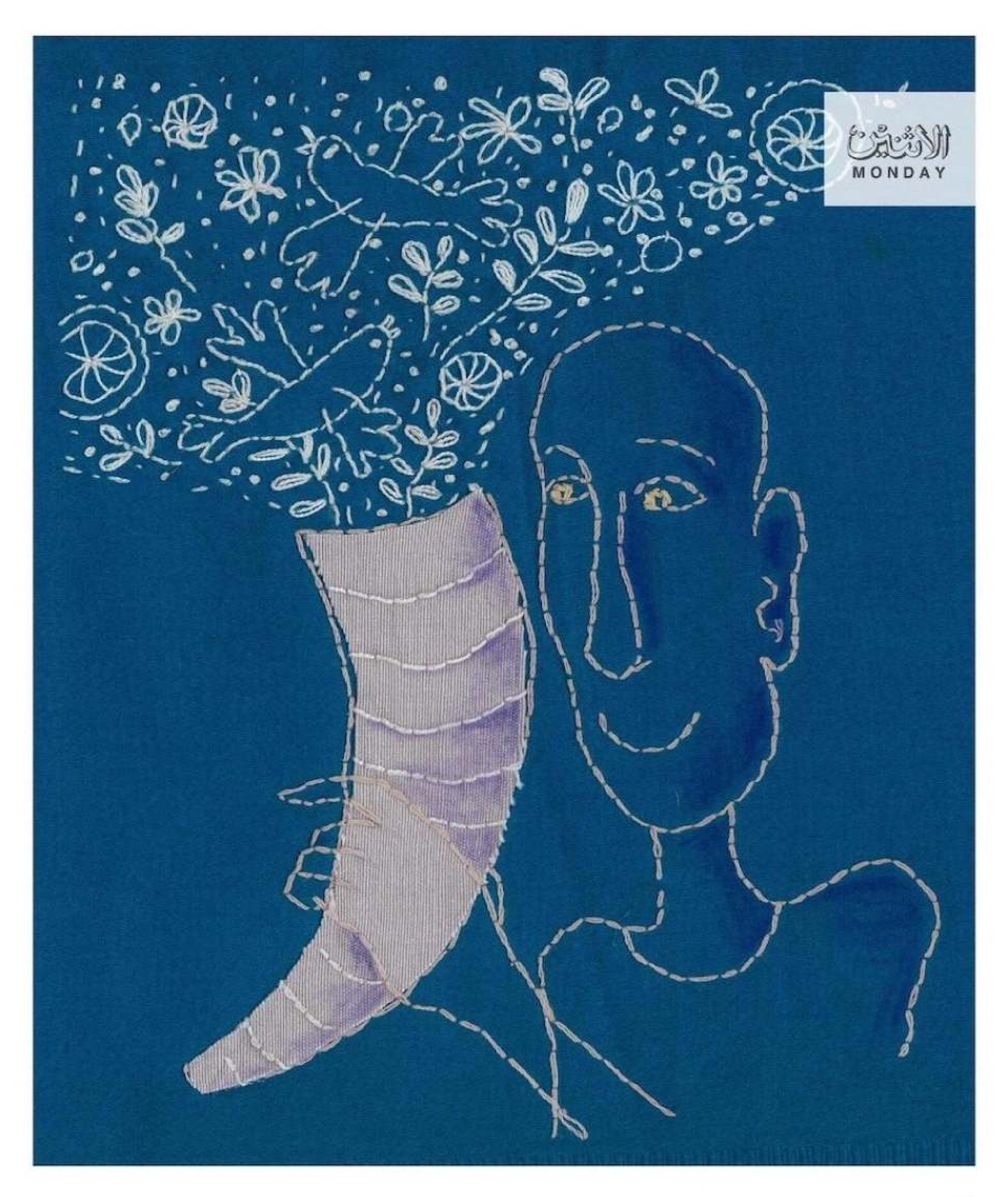
ركضَ الحارسُ إلى المخيّمِ
ليوقظَ الجنودَ بنفْسِه،

لكنَّهُ لمْ يَجِدْ جُنديًّا واحِداً في المُخَيّم.

كانتْ أَسِرَّةُ النَّومِ
مُرَتَّبَةً وفارِغَةً، فخافَ أنَّ يكونَ
قد حدث مكروهٌ لِلْجُنود.

فَكَّرَ مليًّا،

فَتذَكّرَ أَنّهُ رآهُم واحِدًا واحِدًا
ليلةَ البارِحةِ بعدَ أنْ عادوا من
ساحةِ المعركة، وأنهم ناموا من
شدَّةِ التعب.


الاثنين
MONDAY

عادَ الحارسُ إلى الصخرةِ
والتقطَ البوقَ ثم حدَّثه قائلًا.

رُبّما انْتهتِ الحَرب!



الثلاثاء
TUESDAY

١٧

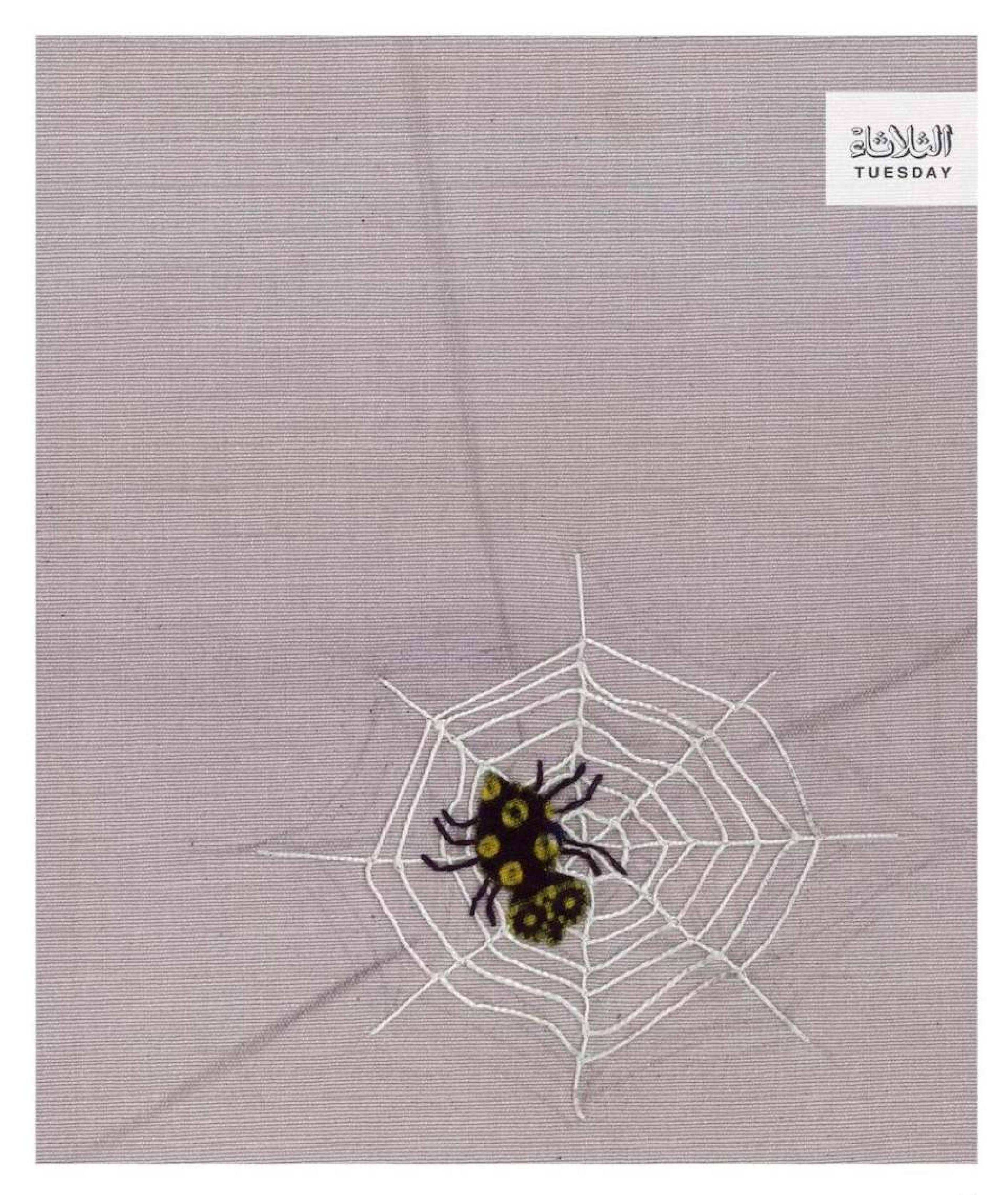
١١
صفر

١٤٣٩هـ
العقرب
٩
١٣٩٦
هجرية شمسية

الزمن زوالي	الفجر ق	الفجر ع	الاشراق ق	الاشراق ع	الظهر ق	الظهر ع	العصر ق	العصر ع
مكة	٠٧	٥	٣٣	٦	٠٥	١٢	٣٠	٣
المدينة	٠٩	٥	٣٧	٦	٠٦	١٢	١٨	٣
الرياض	٤١	٤	٥٩	٥	٣٧	١١	٥٠	
جدة	٠٩	٥	٢٥	٦	٠٧	١٢	٢٣	
الطائف	٠٤	٥	٣٠	٦	٠٣	١٢		
بريدة	٥٣	٤	١٢	٦	٤٨	١١		
الدمام	٢٩	٤	٤٨	٥	٢٤	١١		
أبها	٥٤	٤	٠٩	٦	٥٤	١١		
تبوك	٢٤	٥	٤٤	٦	١٨			
حائل	٠٣	٥	٢٣	٦	٥٧			
عرعر	٠٧	٥	٣٠	٦	٠٠			
جازان	٥٣	٤	٠٧	٦	٥٤			
نجران	٤٦	٤	٠١	٦				
الباحة	٥٩	٤	١٥	٦				
سكاكا	١٠	٥	٣٢	٦				

مذكــرة

كيف صارت
أرض الفصل بحرًا ؟

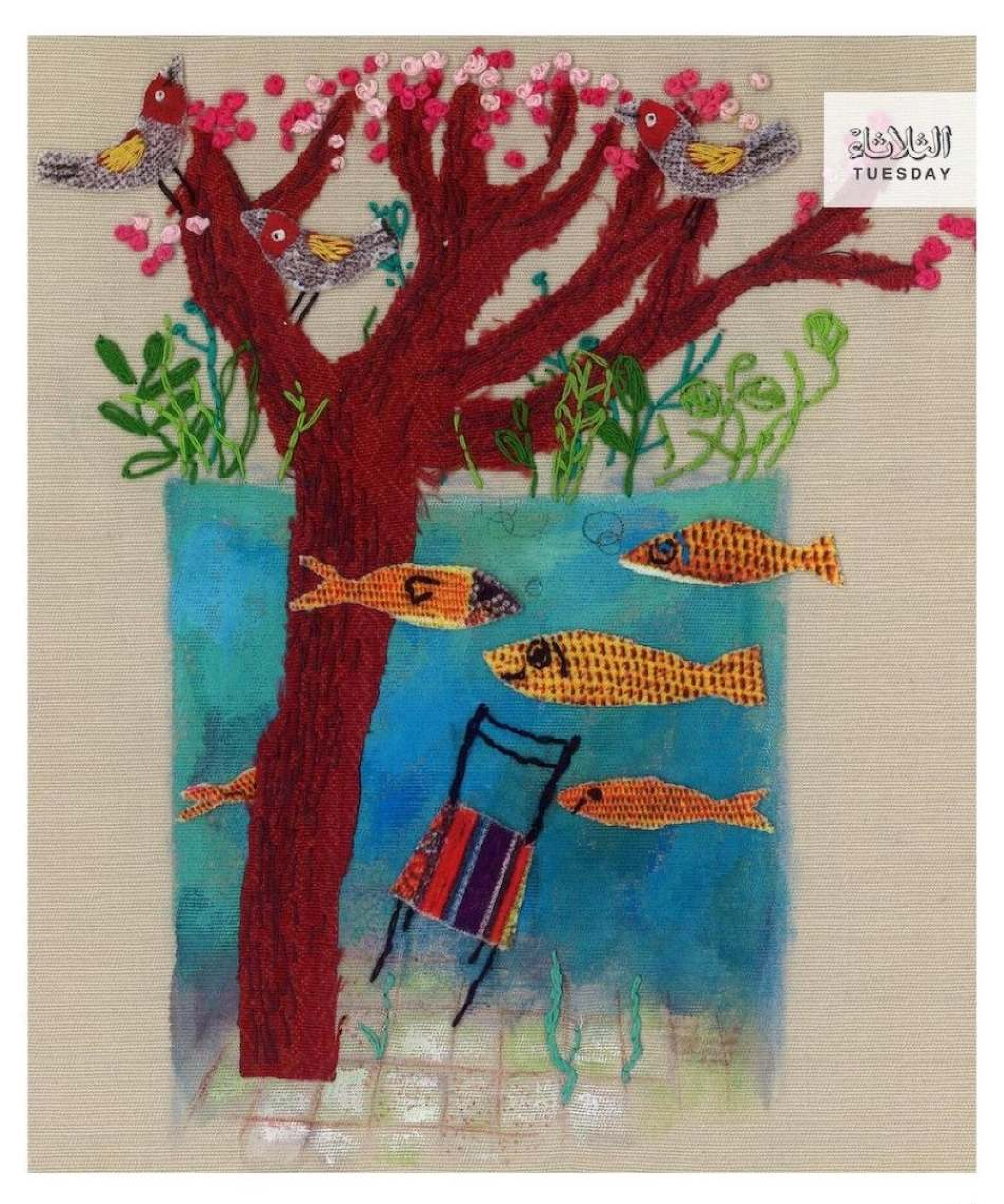

الثلاثاء
TUESDAY

دخلتِ المعلمةُ إلى الفصل،
وأخذتْ تراقبُ الطاولاتِ
والكراسي والسبورةَ والأَقلامَ.

تجوّلتْ عيناها بينَ جدرانِ
الفصل، اللوحاتِ المرسومةِ
بألوانِ الطّالبات، واللوحاتِ
المخطوطةِ بأقلامِهِنّ الخضراءَ

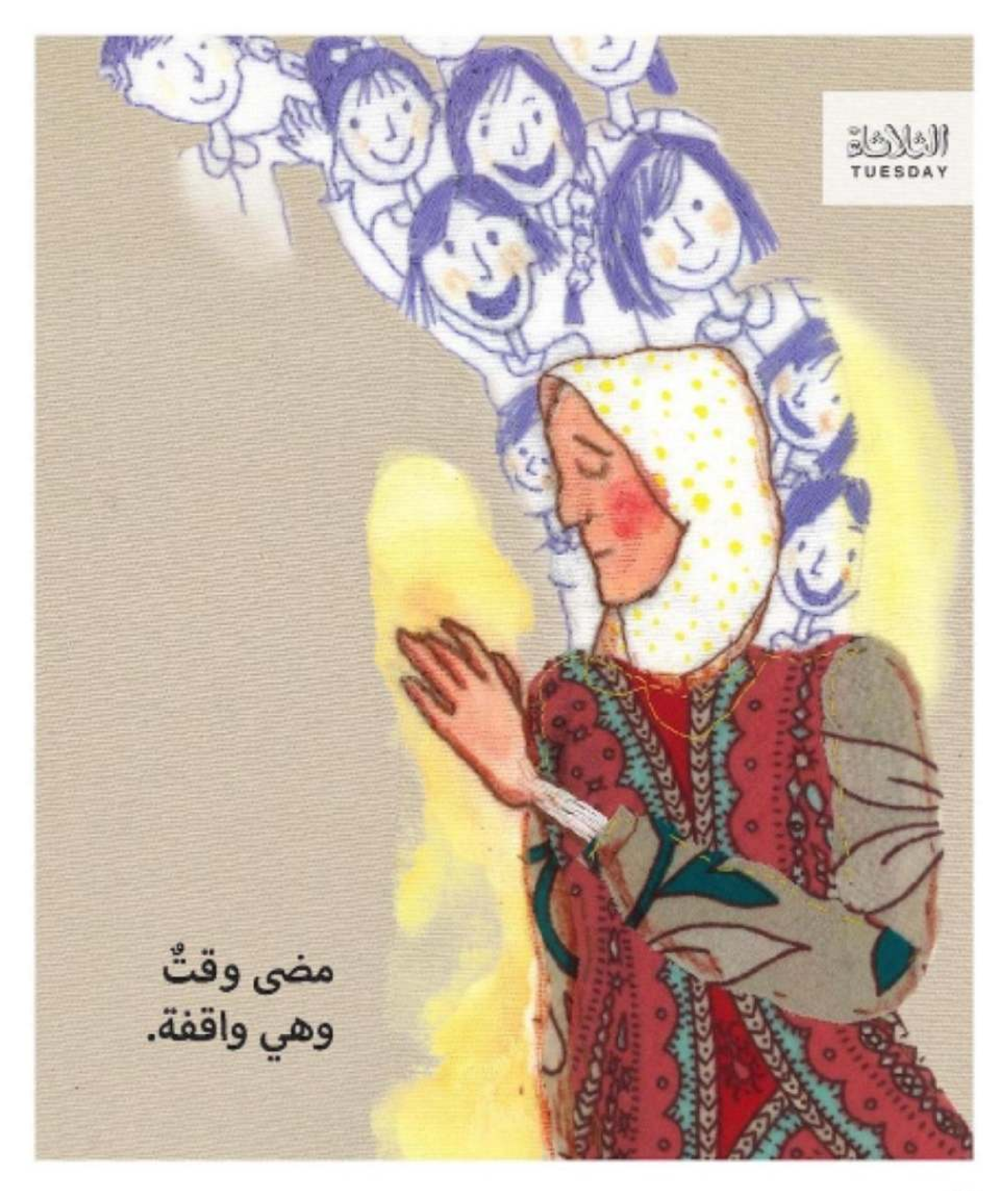
والحمراءَ والسوداءَ والزرقاءَ،
وستائرِ النّافذةِ التي
خاطَتها مجموعةٌ من الطّالبات
في جمعيّة الخياطة.

الثلاثاء
TUESDAY



شعرتِ المعلمةُ
بأنّ الفصلَ بلا طالبات،

كحديقةٍ بلا أزهار،
وكبحرٍ بلا أسماك،
وكسماءٍ بلا طيور.



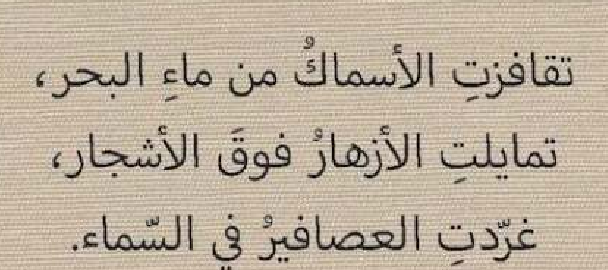
مضى وقتٌ
وهي واقفة.

أغمضتْ عينيْها،
فجاءَ من بعيدٍ صوتُ الطالباتِ
ومشاجراتُهنّ وضحكاتُهن
وفرقعةُ أصابعهنَّ حين يطلُبْنَ
الردَّ على الأسئلة.

جاءَ صراخهنَّ
من بعيد، ثم اقتربَ
شيئًا فشيئًا.

صارتْ أرضُ الفصلِ
بحرًا، وجدرانُه حديقة،
وسقفُه سماء.





تقافزتِ الأسماكُ من ماءِ البحر،
تمايلتِ الأزهارُ فوقَ الأشجار،
غرّدتِ العصافيرُ في السّماء.

وظلّت هكذا حتى

انتهتِ العطلةُ الصيفيّة...

وظلّت هكذا حتى

انتهتِ العطلةُ الصيفيّة...



الأربعاء

WEDNESDAY

١٤٣٩هـ

الحمل

٢٢

١٣٩٦

هجرية شمسية

٢٥

رجب

2018

الزمن زوالي	الفجر		الإشراق		الظهر		العصر		المغرب			
	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع		
مكة	٤٧	٤	٠٥	٦	٢٢	١٢	٤٧	٣	٣٩	٦	٩	
المدينة	٤٣	٤	٠٣	٦	٢٣	١٢	٥٢	٣	٤٣	٦	١٢	
الرياض	١٥	٤	٣٥	٥	٥٥	١١	٢٤	٣	١٤	٦	٤٤	
جدة	٤٩	٤	٠٧	٦	٢٥	١٢	٥٠	٣	٤٢	٦	١٣	
الطائف	٤٥	٤	٠٢	٦	٢٠	١٢	٤٥	٣	٣٧	٦	٠٧	٨
بريدة	٢٣	٤	٤٥	٥	٠٦	١٢	٣٦	٣	٣٦	٦	٥٦	٧
الدمام	٥٩	٣	٢٠	٥	٤١	١١	١٢	٣	٠٢	٦	٣٣	٧
أبها	٤٠	٤	٥٦	٥	١٢	١٢	٣٢	٣	٣٦	٦	٥٦	٧
تبوك	٤٩	٤	١٢	٦	٣٥	١٢	٠٨	٤	٥٧	٦	٢٧	٨
حائل	٣٠	٤	٥٣	٥	١٥	١٢	٤٧	٣	٣٦	٦	٠٦	٨
عرعر	٣٧	٤	٥٣	٥	١٨	١٢	٥٣	٣	٤٣	٦	١٢	٨
جازان	٤٢	٤	٥٧	٥	١١	١٢	٣٠	٣	٢٥	٦	٥٥	٧
نجران	٣٤	٤	٥٠	٥	٠٥	١٢	٢٤	٣	١٩	٦	٤٩	٧
الباحة	٤٢	٤	٥٩	٥	١٦	١٢	٣٩	٣	٣٣	٦	٠٢	٨
سكاكا	٣٢	٤	٥٧	٥	٢١	١٢	٥٥	٣	٤٤	٦	١٤	٨

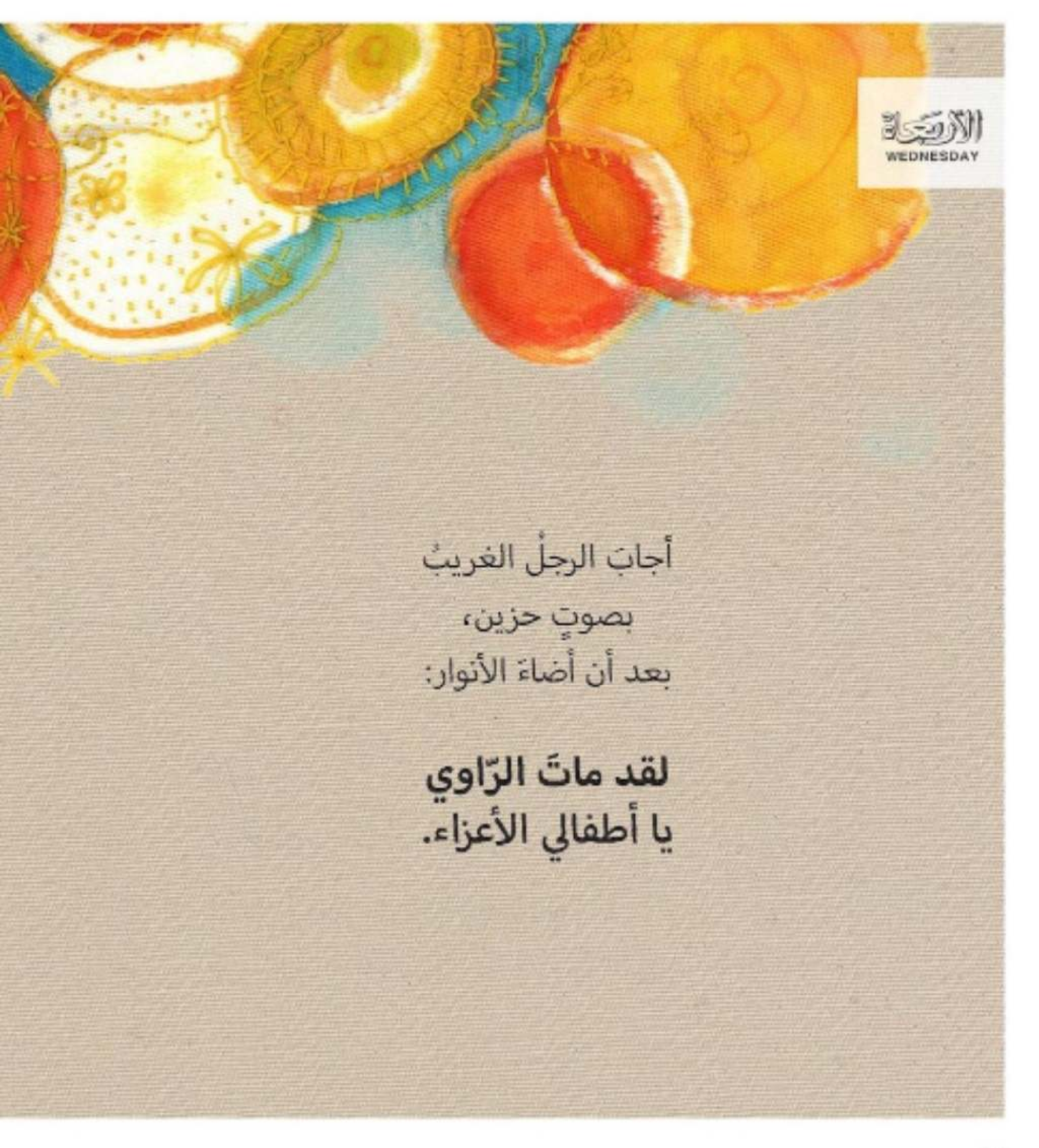
لم يُؤلمني حزنكم

تجمّع الأطفال حول مقعد
الراوي، وبعد أن جلس كل طفل
على كرسيه، انطفأت الأنوار.

صاحَ أحدُ الأطفال:
سيأتي الرّاوي الآن، وسوفَ
نستمعُ إلى قصةٍ جديدةٍ.

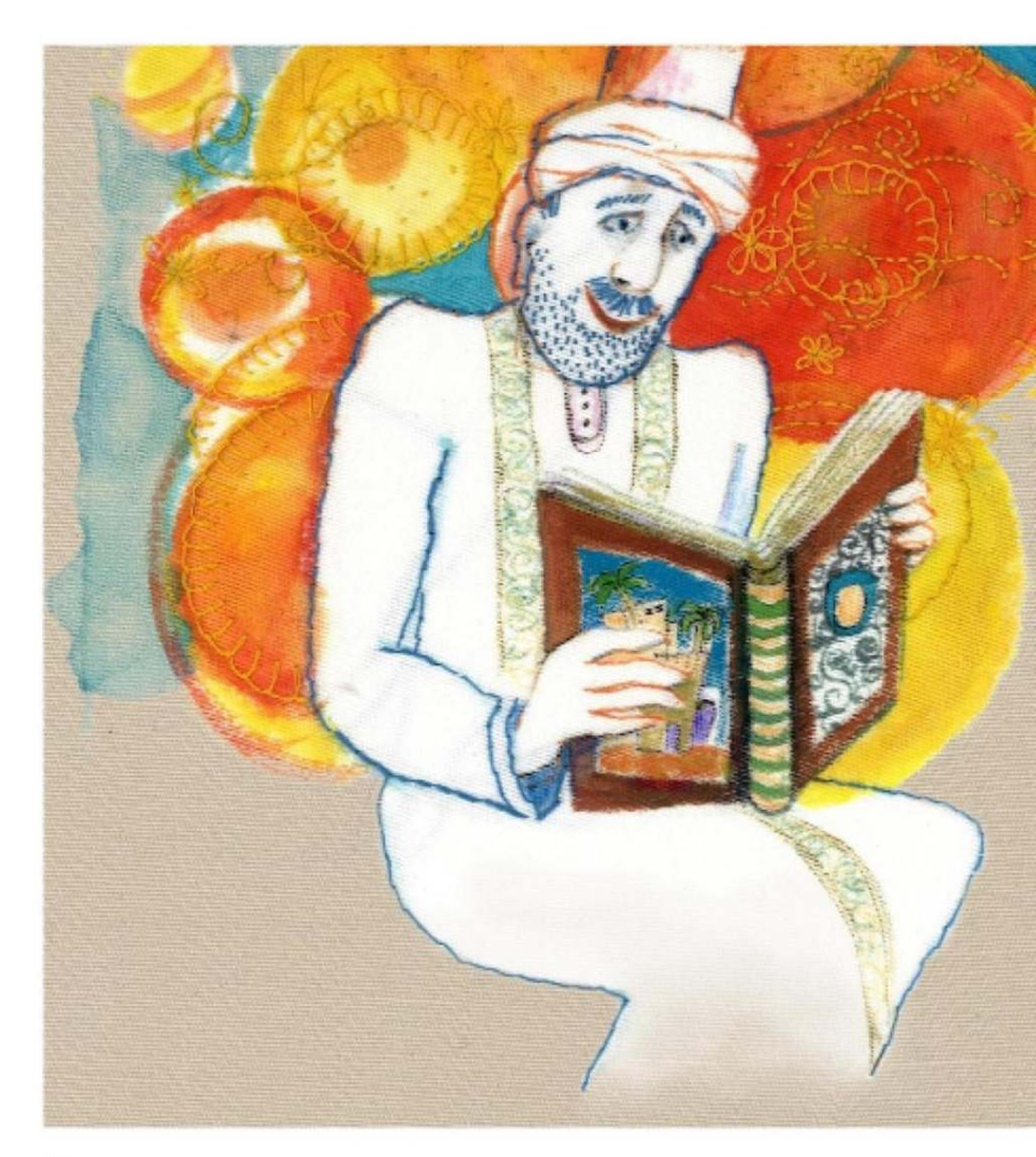
سمعَ الأطفالُ
صوتَ أقدامٍ تمشي ببطءٍ:
إنه صوتُ أقدامِه.

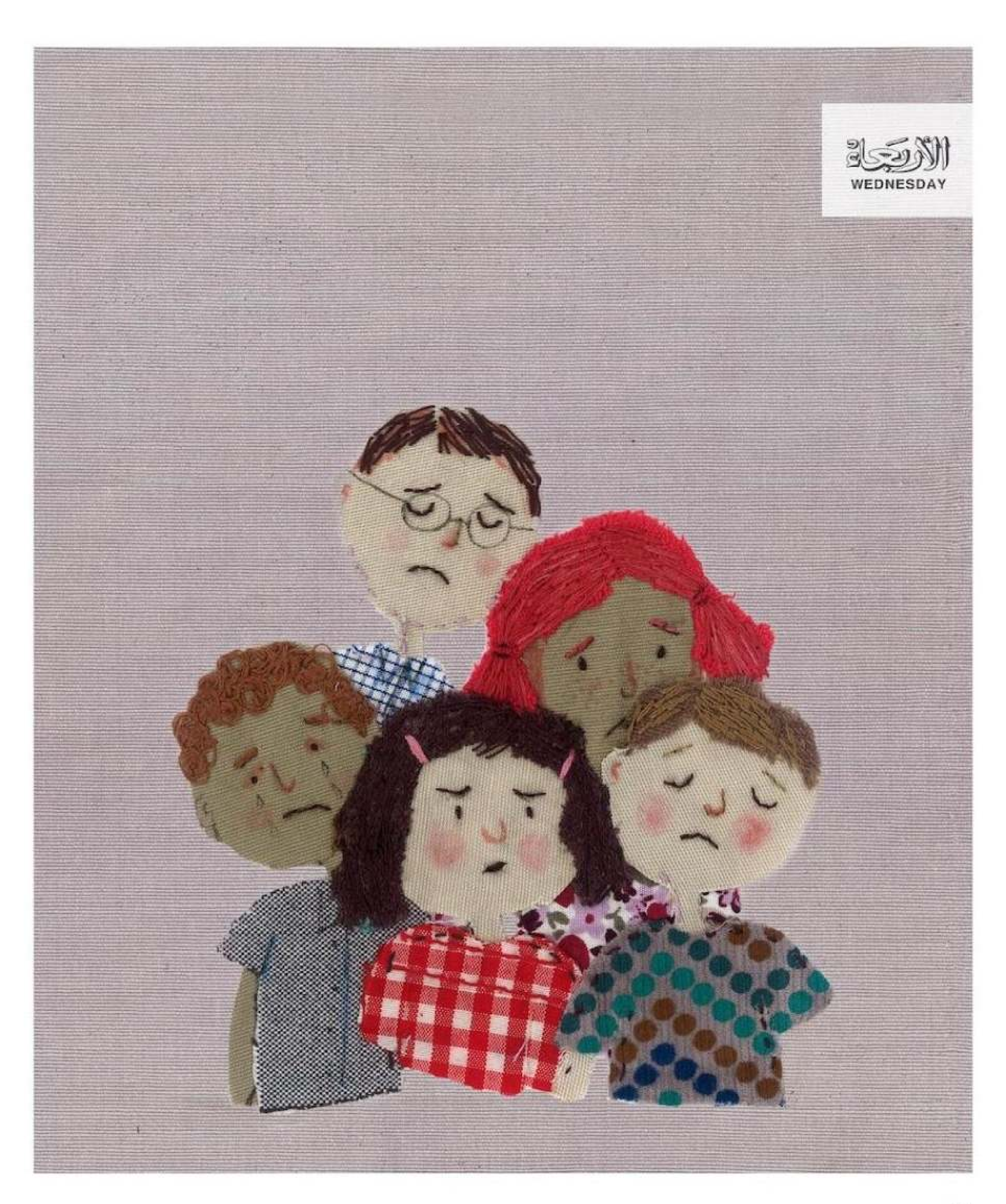
دخلَ رجلٌ ذو ملامحٍ غريبةٍ،
فتقافزَ الأطفالُ:
هذه ليست هيئةَ الراوي.
انه لا يرتدي ملابسَ الراوي.
ولا يحملُ كتبَ الرّاوي.
مَنْ هذا إذاً؟



أجابَ الرجلُ الغريبُ
بصوتٍ حزين،
بعد أن أضاءَ الأنوار:

لقد ماتَ الرّاوي
يا أطفالي الأعزاء.

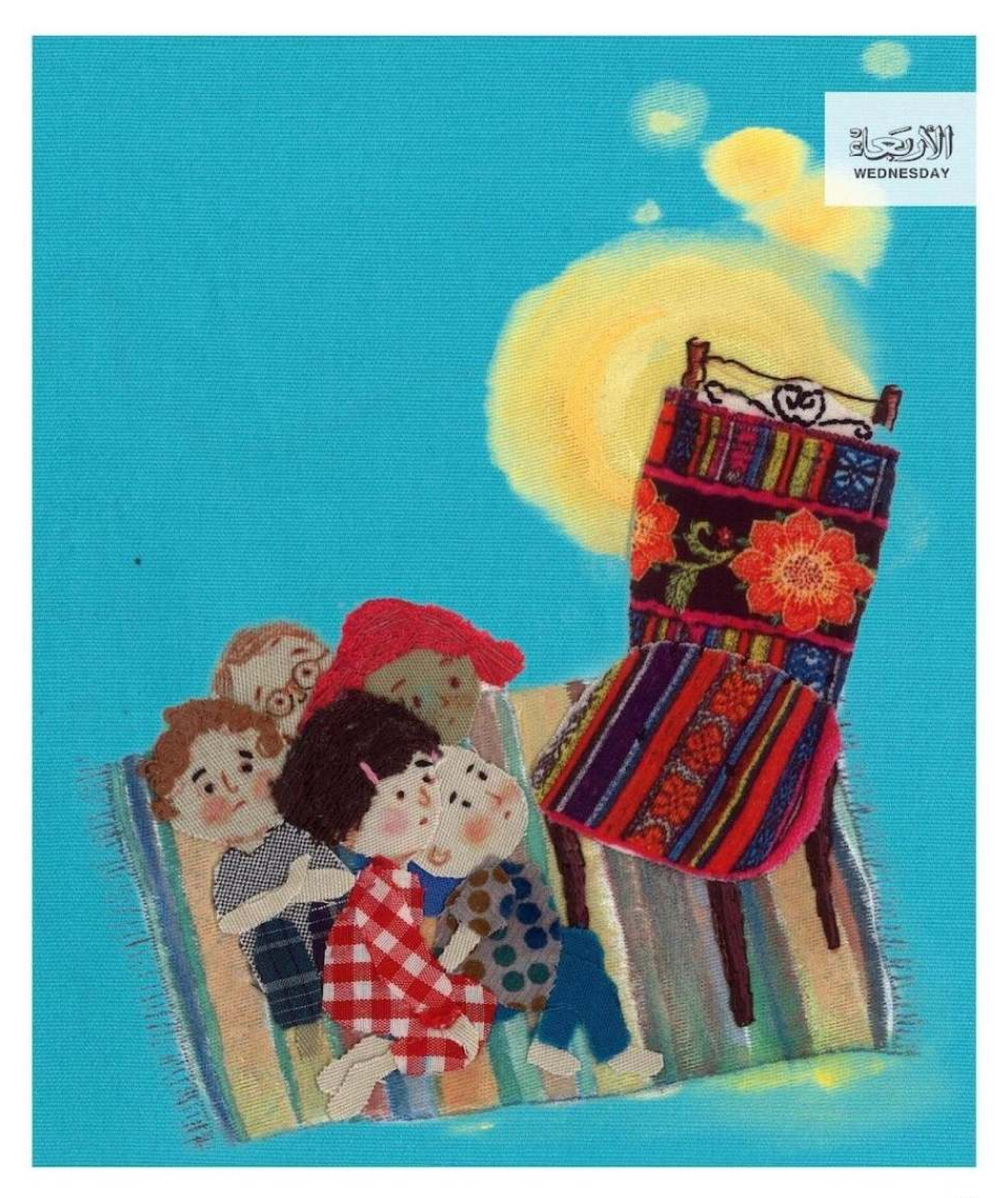



الأربعاء
WEDNESDAY

كسا الحزنُ
وجوهَ الأطفالِ وامتلأتْ
عيونُهم بِالدموع.

قال أحدُ
الأطفالِ مندهشًا:
أَحقًّا مات؟
وقال الآخرُ:
ألنْ نستمعَ إلى قِصصِه
مرةً أخرى؟
وأطرق ثالثٌ برأسِه:
أَلن نجتمعَ حول
مقعدِه هنا؟

رفعَ الرجلُ يدَه
في وجوهِ الأطفال:
لا يا أعزائي.
سأحلُّ أنا محلَّ الراوي.
لقد كنا طوالَ
عمرِنا أصدقاء، يشبهُ
كلٌّ منّا الآخر.


الأربعاء
WEDNESDAY

كم يؤلمني
حزنُكم لفِراقِه!

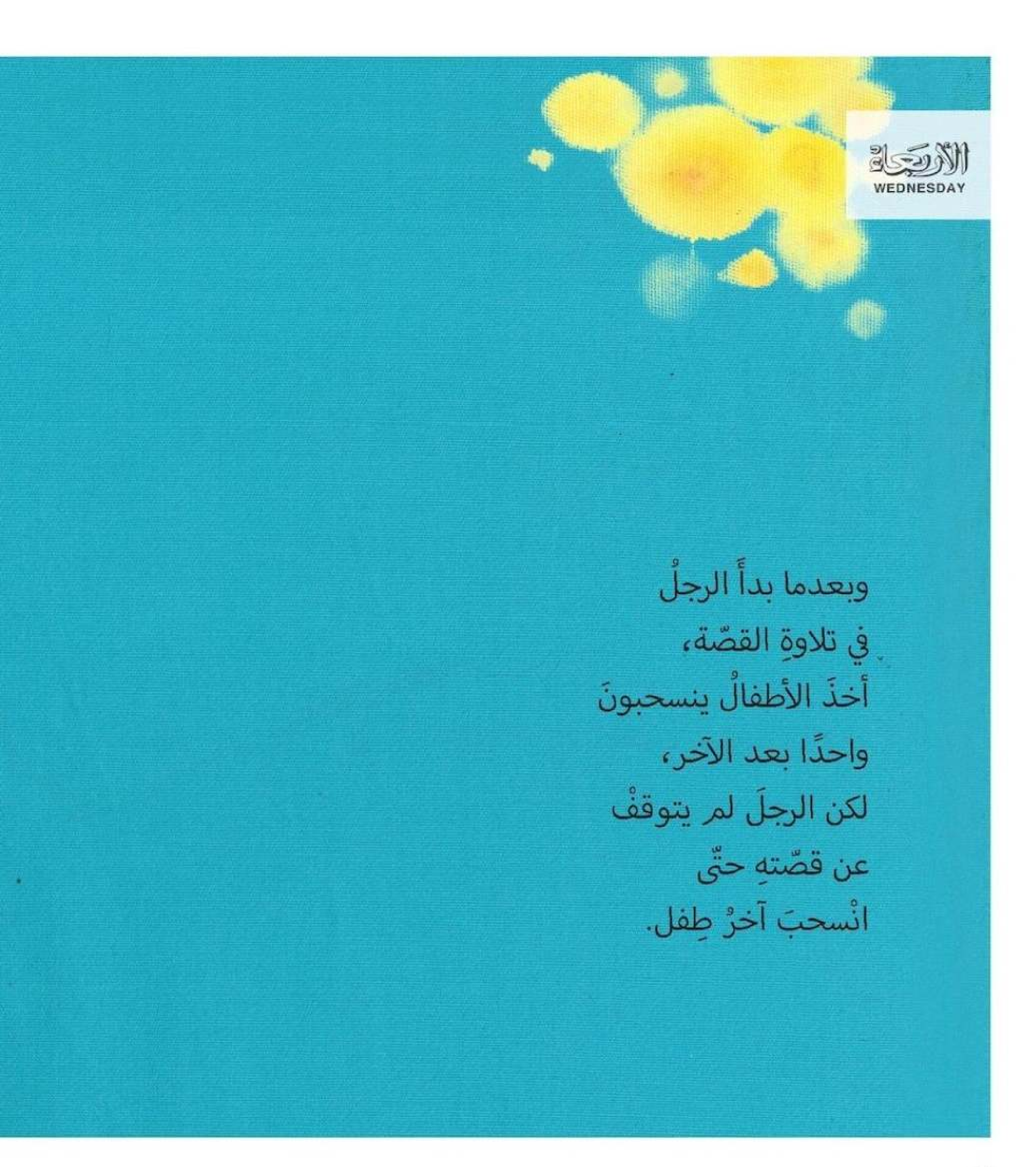
وقال يكملُ كلامه:

اجلسوا في أماكنكم.

جلسَ الرجلُ في مقعدِ الرّاوي،
ثم أخذَ ينظرُ في وجوهِ الأطفالِ
التي كانت تنتظرُ القصّة.

قال الرجلُ لنفسِه:

سوف أقصُّ عليهم قصةَ حياةِ الرّاوي، وكيف كانَ يحبُّ الأطفالَ والحكاياتِ والمغامرات.



وبعدما بدأَ الرجلُ
في تلاوةِ القصّة،
أخذَ الأطفالُ ينسحبونَ
واحدًا بعد الآخر،
لكن الرجلَ لم يتوقفْ
عن قصّتهِ حتّى
انْسحبَ آخرُ طِفل.



قبل أن يخرجَ ذلكَ الطفل،
سأله الرجل:

ألم تُعْجبْكَ القصة؟

أطفأَ الطّفلُ الأنوارَ،
ثم أجابَ.

لقد ماتَ الرّاوي.


الخميس
THURSDAY
١٥
جمادى الأولى
١٤٣٩هـ
الدلو
١٢
١٣٩٦
هجرية شمسية
الزمن زوالي
مكة
المدينة
الرياض
جدة
الطائف
بريدة
الدمام
أبها
تبوك
حائل
عرعر
جازان
نجران
الباحة
سكاكا
كانت هناك أحبك



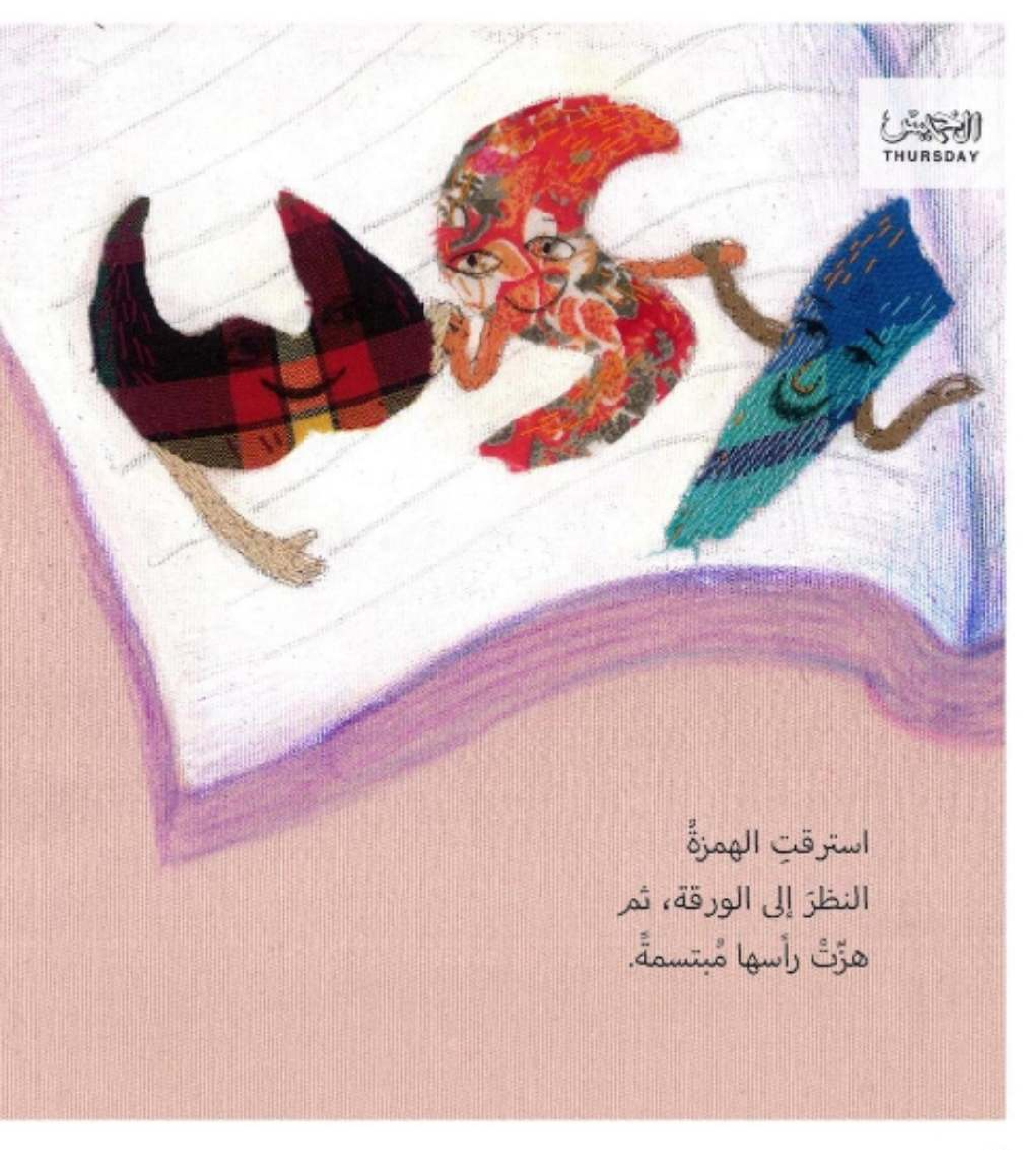
على الطاولةِ المجاورةِ لسريرِ
الفتاة، كانَ الكتابُ يحاولُ
أن يضمَّ دفّتيْه إلى بعضهما،
كي يمنعَ الهمزةَ منَ الخروج.


لكنها، ومثل كلِّ مرّة،
تنزلقُ من الصّفحة،
وتزحفُ إلى أن تصلَ
طرفَ الطّاولة.

أخذتِ الهمزةُ تحدّقُ في الفتاة،
وهي تمسكُ ورقةً بيضاء، وتُمْعنُ
في مُطالعتِها.

أخذتِ الهمزةُ تحدّقُ في الفتاة،
وهي تمسكُ ورقةً بيضاء، وتُمْعنُ
في مُطالعتِها.

كانتِ الفتاةُ مُسْتلقيةً
على سريرها، تبدو عليها
الحيرةُ الشّديدة.



استرقتِ الهمزةُ
النظرَ إلى الورقة، ثم
هزّتْ رأسها مُبتسمةً.

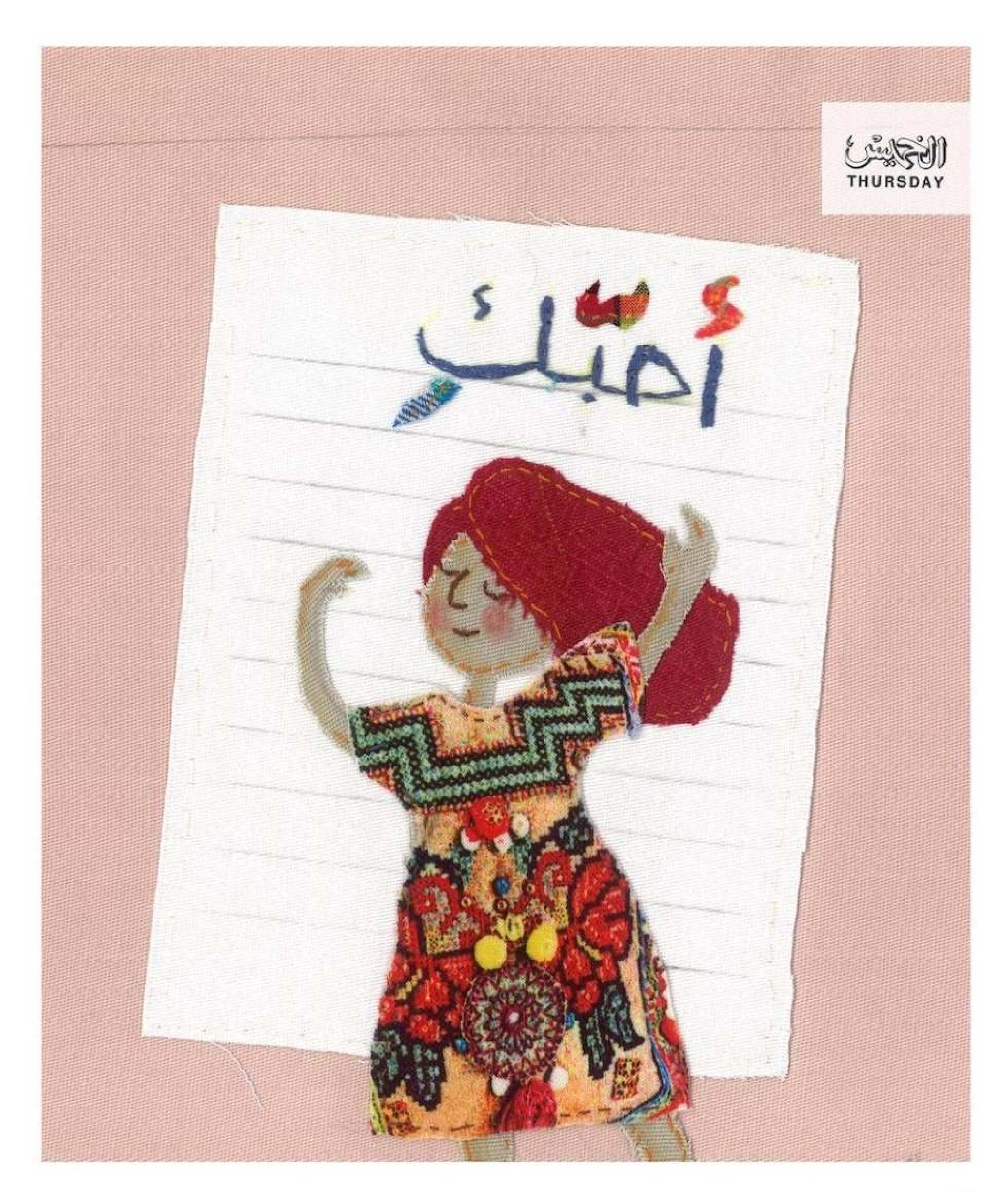
ركضتِ الهمزة عائدةً إلى
صفحتِها، ثم خرجتْ مرةً أخرى،
بصحبتِها الكسْرة والشدّة.

حاولَ الكتابُ
أن يغلقَ عليهِما الطريقَ،
لكنّ الهمزةَ،
قفزتْ في اللحظةِ الأخيرة،

وهي تمسكُ بيدِها اليُمنى
الكسْرة، وبيدِها اليُسرى الشدّة،
مما جعلَ الكتابَ يسقطُ من
الطّاولة على الأرض.

وضعت الفتاة الورقة على
حضنها، ثم تناولت الكتاب،
وأعادتْهُ إلى مكانه على الطاولة.

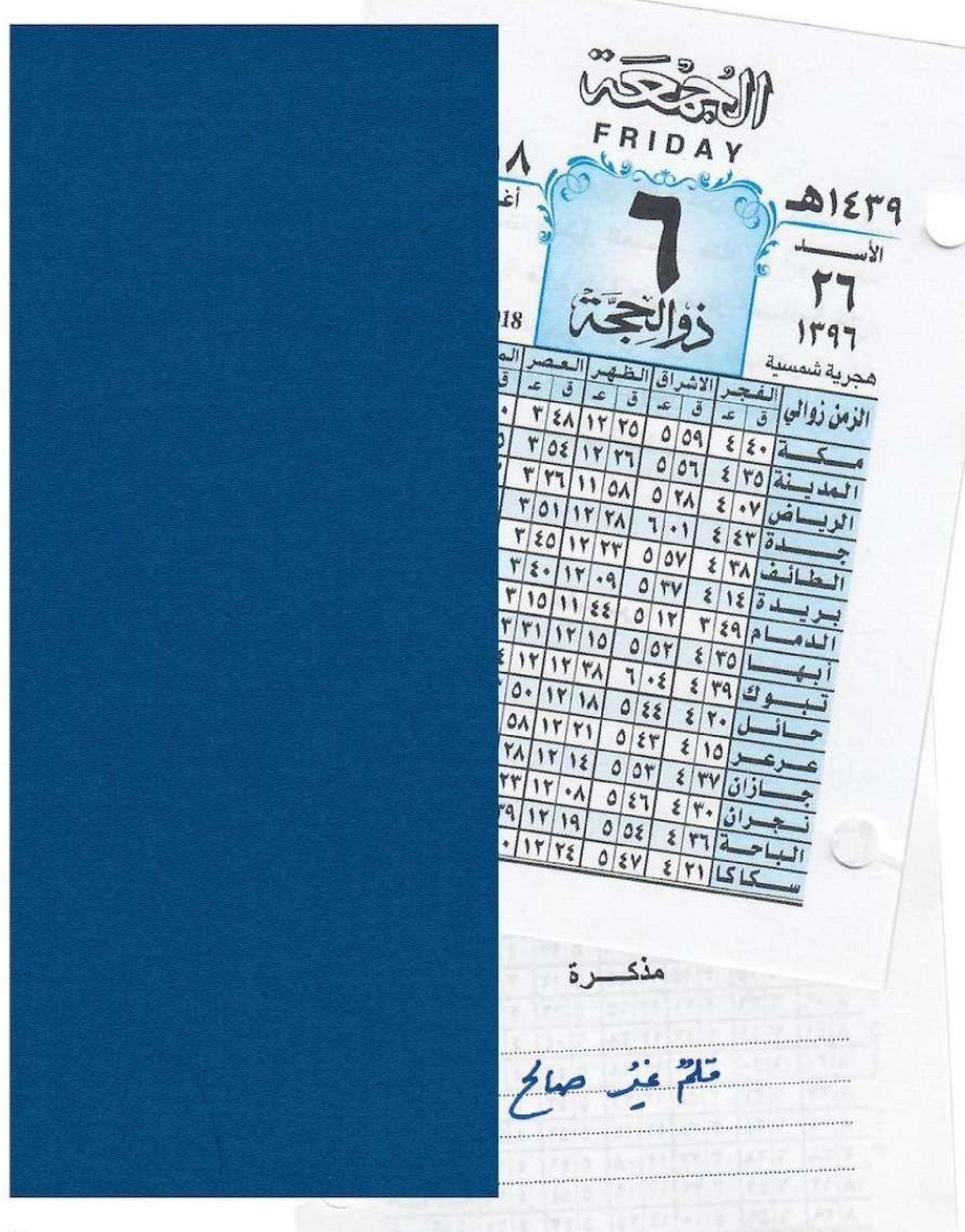
عادتِ الفتاةُ
وأمسكتِ الورقةَ بينَ أصابِعها،
وأخذتْ تطالعُها من جديد.


الخميس
THURSDAY

شهقتْ الفتاةُ حينَ رأتْها.
قرَّبتْها من عينيْها أكثر، وضعتْها
على السرير، ثم نهضتْ ترقصُ
في غرفتها بفرح.
في الورقة،
كانت هناكَ كلمة؛

أحبّكِ.

وكانتِ الهمزةُ والشدّةُ والكسْرةُ
تضيفُ لها معنى جديدًا.
رفع الكتابُ رأسَه
بفضولٍ شديدٍ، كي يتمكَّنَ من
قِراءةِ الورقةِ.



الجمعة

FRIDAY

١٤٣٩هـ

٦

ذو الحجة

الأسد

٢٦

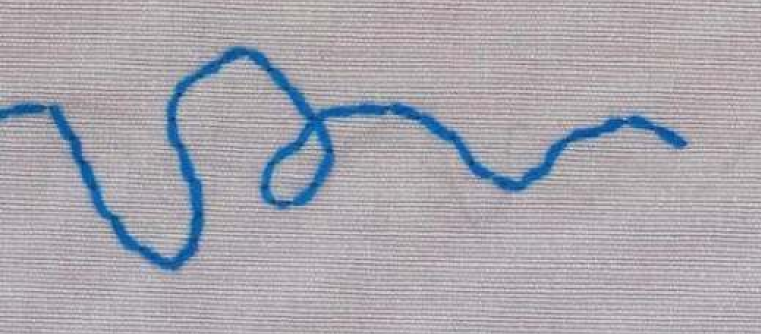
١٣٩٦

هجرية شمسية

الزمن زوالي	الفجر ق	الفجر ع	الاشراق ق	الاشراق ع	الظهر ق	الظهر ع	العصر ق	العصر ع
مكة	٤٠	٤	٥٩	٥	٢٥	١٢	٤٨	٣
المدينة	٣٥	٤	٥٦	٥	٢٦	١٢	٥٤	٣
الرياض	٠٧	٤	٢٨	٥	٥٨	١١	٣٦	٣
جدة	٤٣	٤	٠١	٦	٢٨	١٢	٥١	٣
الطائف	٣٨	٤	٥٧	٥	٢٣	١٢	٤٥	٣
بريدة	١٤	٤	٣٧	٥	٠٩	١٢	٤٠	٣
الدمام	٤٩	٣	١٢	٥	٤٤	١١	١٥	٣
أبها	٣٥	٤	٥٢	٥	١٥	١٢	٣١	٣
تبوك	٣٩	٤	٠٤	٦	٣٨	١٢	١٢	٤
حائل	٢٠	٤	٤٤	٥	١٨	١٢	٥٠	[illegible]
عرعر	١٥	٤	٤٣	٥	٢١	١٢	٥٨	[illegible]
جازان	٣٧	٤	٥٣	٥	١٤	١٢	٢٨	[illegible]
نجران	٣٠	٤	٤٦	٥	٠٨	١٢	٢٣	[illegible]
الباحة	٣٦	٤	٥٤	٥	١٩	١٢	٣٩	[illegible]
سكاكا	٢١	٤	٤٧	٥	٢٤	١٢	[illegible]	[illegible]

مذكرة

قلمٌ غيرُ صالح





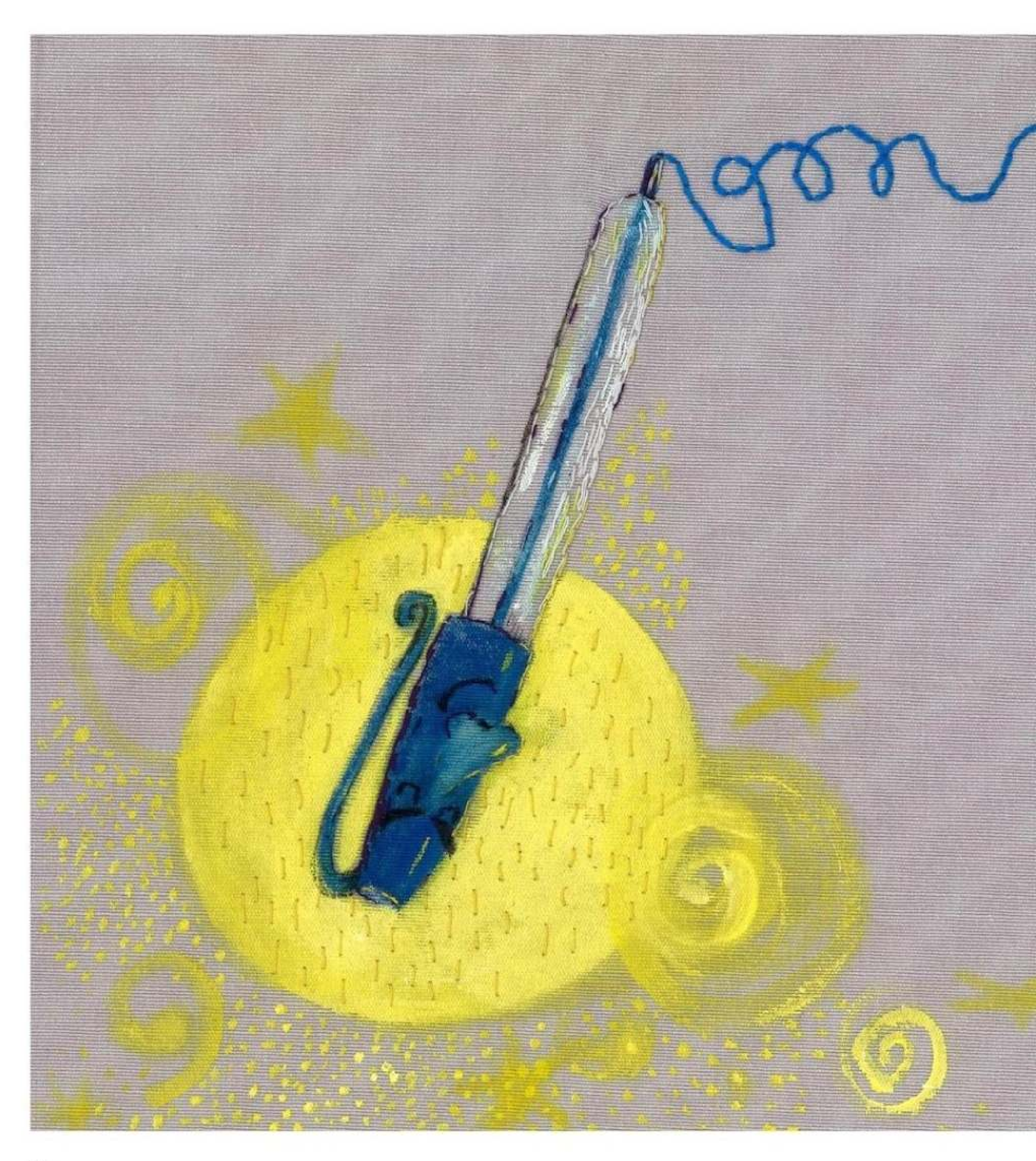
قال القلمُ للورقةِ:

أنتِ بدوني لا تُساوينَ شيئاً.

ردّت الورقةُ بغضبٍ:

وأنتَ، هل تستطيعُ أن تفعلَ

شيئًا بدوني؟



أجابَ القلمُ:

أنا أستطيعُ أن أرسمَ خُطوطي
على أيِّ مَكان، على الجُدرانِ،
وعلى الطّاولةِ، وعلى الأرضِ.

ضَحكتْ الورقةُ:

أنتَ قلمٌ غريبُ الأطوارِ.

إنَّ مكانكَ

على الورقةِ فقط.

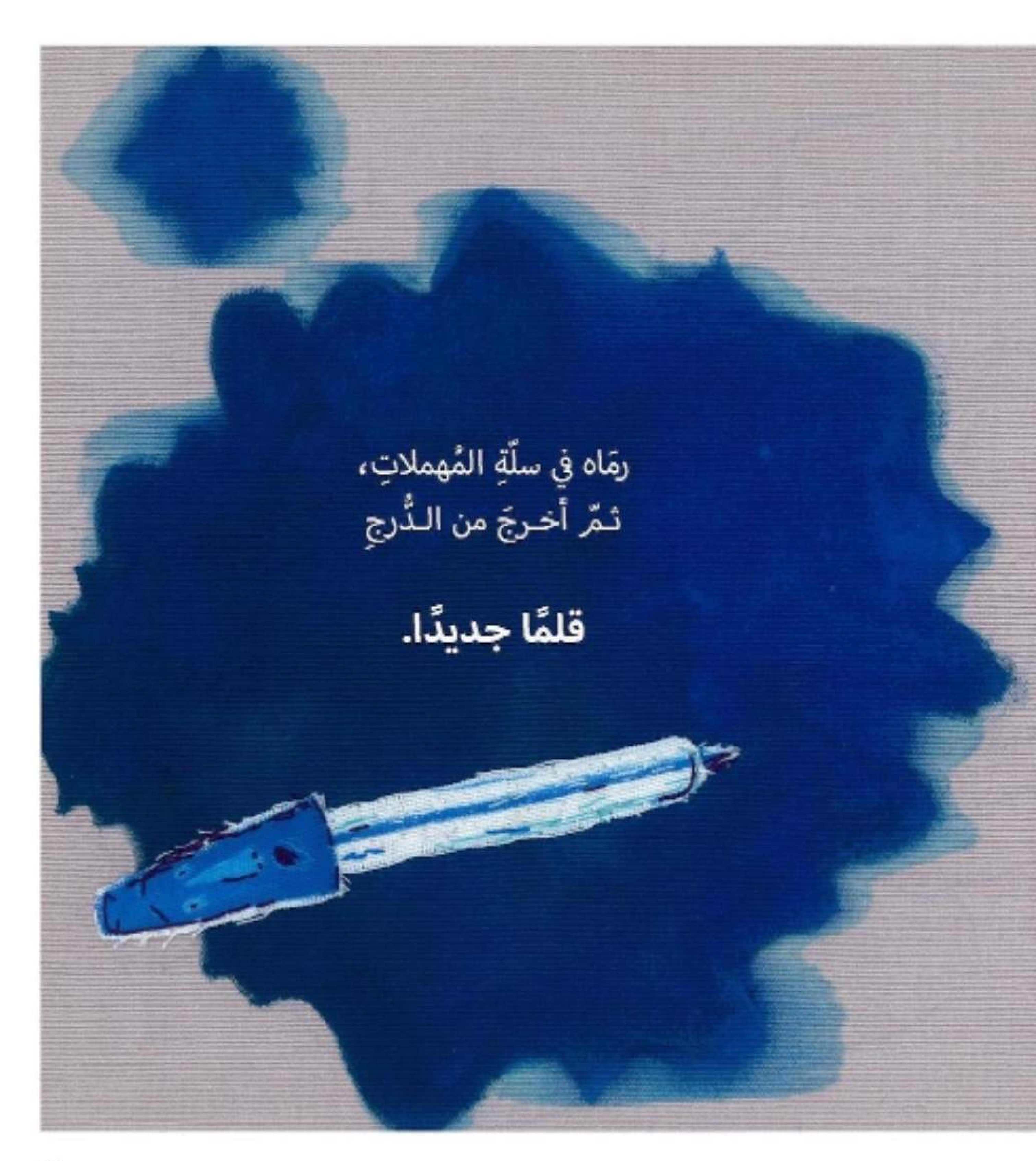
أتتحدّينني؟

أجل!



تدَحرجَ القلمُ، فتناثرَ حِبرهُ
على سطحِ الطّاولةِ.
ولمّا دخلَ صاحبُ القلمِ،
ورأى الحبرَ المتناثرَ على
طاولتهِ غضِبَ كثيرًا، ثمّ قال:

هذا القلمُ لم يعدْ
صالحًا للكتابةِ.



رَمَاه في سلّةِ المُهملاتِ،
ثـمّ أخـرجَ من الـدُّرجِ

قلمًا جديدًا.


مذكـــرة
من بين الأجنحة،
تتساقط الكلمات
السبت
SATURDAY
١٢
شعبان
١٤٣٩هـ
الثـور
٨
١٣٩٦
هجرية شمسية

فِي الحديقةِ،
كان هناك طِفلان.
سأل الطّفلُ الأوَّل
صديقهُ الطِّفل الثاني:

لماذا

لا يخرجُ

صوتٌ للأشياءِ

التي نُفكِّر بها؟

فكّرَ الطِّفلُ الثاني
طويلاً واستغربَ
هو أيضاً:

صحيح..

كيف لا يسمعُ الانسانُ

تفكيرَ أخيه الإنسان؟

لمعتْ في عينِ
الطِّفل الأول فكرةٌ:

دعْنا نتحدَّثُ لبعضنا
دونَ كلامٍ ، وسنرى إذا كانَ أحدُنا
سيسمعُ الآخر.


السبت
SATURDAY
إليكْ
أشتاقُ و
صديقي و
نلعبُ
مَعاً


صَديقي نحبّ حاجتنا للعب كلّ اليوم

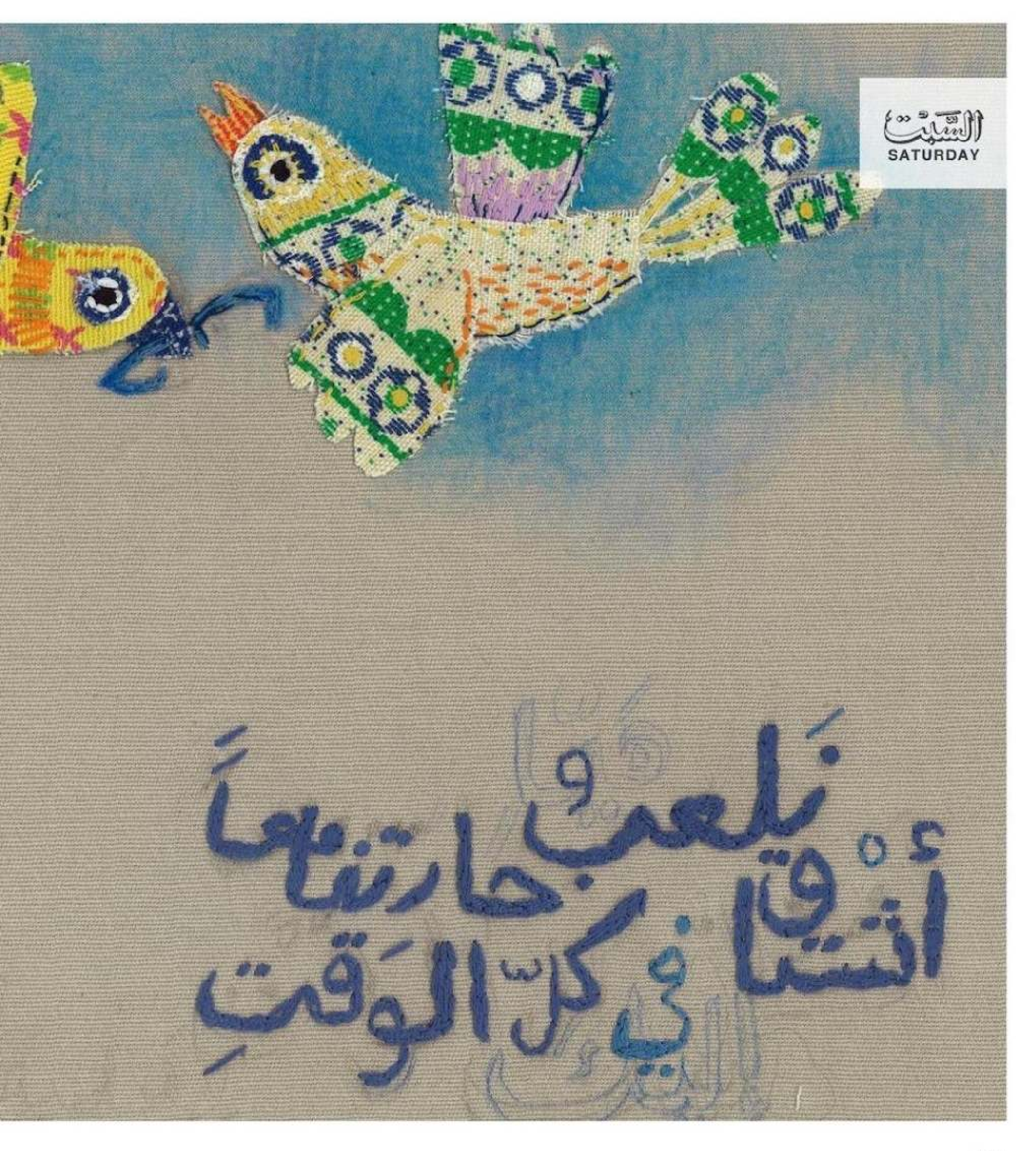
جلسَ الطِّفلان في مواجهةِ
بعضهما البعض.

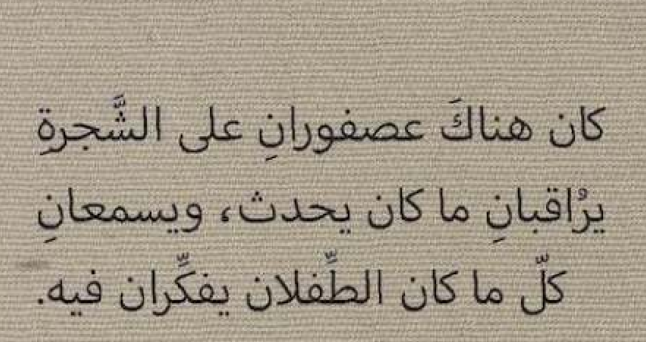
فكّرَ الطِّفلُ الأوّل

بالأسئلةِ التالية:

لماذا اخترتكَ صديقاً لي؟
لماذا أحرصُ كلَّ يومٍ على لقائكَ
واللّعبِ معك؟

لماذا حين نتخاصمُ
نتصالحُ بسرعة؟
ولماذا نحبُّ حارتنا كثيراً؟


السّبت
SATURDAY
نَلعبُ
حارتِنا معاً
في كلّ الوقتِ



كان هناكَ عصفورانِ على الشَّجرةِ
يُراقبانِ ما كان يحدث، ويسمعانِ
كلّ ما كان الطِّفلان يفكِّران فيه.

ابتسمَ العُصفورانِ ثمّ حلَّقا
فوق رأسَيْ الطّفلين.
ومن بين أجنحتَهما كانتْ الكلماتُ
تتساقطُ على الأرضِ مسموعةٌ.

التقطَ كلّ طفلٍ كلماتهُ ووضعها
في جيبهِ ثمّ غادَرا الحديقة.

الأحد التالي...

(لابدّ أن هناك، وفي مكانٍ ما، قصةٌ جديدة)

فيِ أسبوعٍ ما، كانَ اليوم

تأليف: سعد الدوسري
رسومات: لينا ندّاف
تصميم: سلمى محمود غُلمان
مراجعة وتدقيق: ريما زهير كردي
الكتابة اليدوية بخط: غزل هشام غُلمان

الطبعة الأولى ٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ

رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٣٣٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٩٨٥-٦-٠



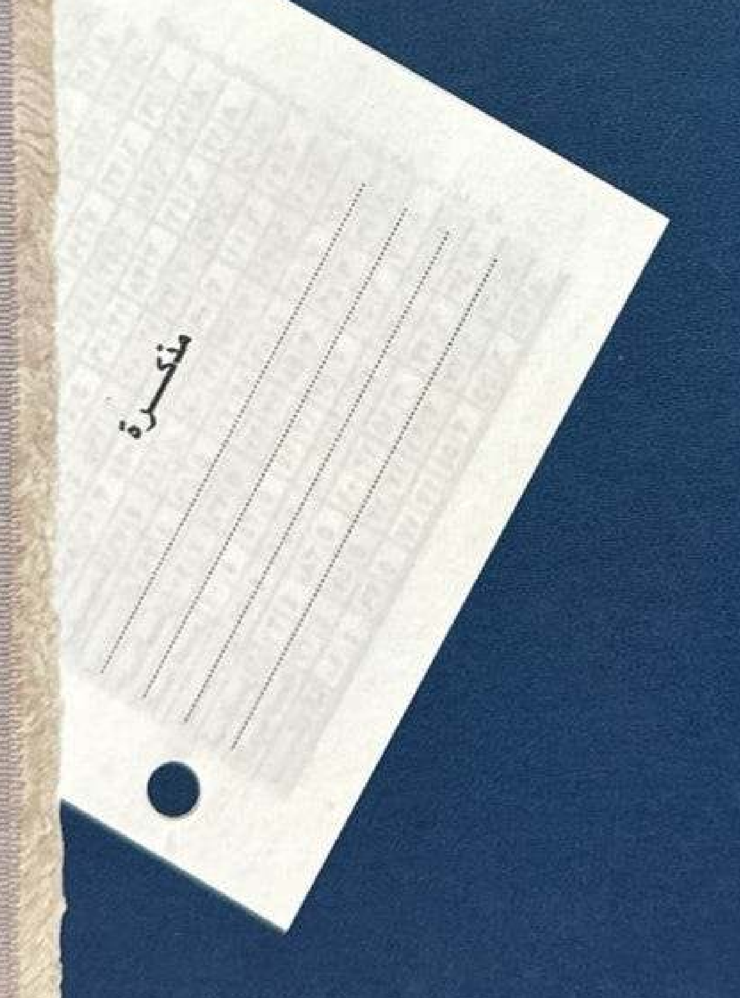
www.arwaalarabeia.com
ص. ب ١٢٦٤٦٢ جدة ٢١٣٥٢
المملكة العربية السعودية

أجل!

قالها العصفورُ، ثم أكملَ، وهو يرفرفُ
في سماءِ الأيام:

لا بدَّ أنَّ هناك، في مكانٍ ما، قصةً جديدة.

طالعتْ الأيامُ بعضَها بعضاً، ثم أكملتْ
سيرَها في طريقِ الأسبوع، وهي تحدّقُ بإعجابٍ
للريش المتناثرِ من جناحيْ العصفور.




ISBN 978-603-90985-6-0
9 786039 098560